

المدير المسؤول  
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

# ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

بسم الله الرحمن الرحيم

«أطع الله سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتحسّن هي أحسن»  
«قرآن كريم»

الخميس 28 جمادى الأولى 1415هـ - الموافق 3 نونبر 1994 م - العدد 659 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ترأس الجلسة الختامية للمؤتمر الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

جلالته يقول بالمناسبة :

أبواب المغرب ليست وحدها هي التي فتحت في الدار البيضاء، بل انفتحت جميع أبواب العالم العربي

لابد ان تصبح دولة فلسطين واقعا ملموسا حتى تساهم في استقرار المنطقة ونموها



ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي بالدار البيضاء الجلسة الختامية للمؤتمر الاقتصادي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والقي جلالته بالمناسبة خطابا ابرز فيه ان رجال الدولة ورؤساء المقاولات عملوا خلال مؤتمر الدار البيضاء على رسم خريطة عالم عربي جديد يوجه اهتمامه في اتجاه النمو والازدهار لصالح اوفر عدد من الناس. كما عبر العاهل الكريم عن ابتهاج جلالته لما اسفر عنه المؤتمر من قرارات هامة.

وفي امقاب الجلسة الختامية للقمة الاقتصادية حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالدار البيضاء قام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بتوديع رؤساء الوفود المشاركة في القمة.

واثر ذلك غادر جلالته محفوبا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد مدينة الدار البيضاء عائدا في حفظ الله ورعايته الى القصر الملكي ببوزنيقة.

نص الخطاب الملكي السامي في الصفحة الثانية

الحديث السابع

«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء  
الراشدين من بعدي، عضوا  
عليها بالنواجذ»

الرسالة لآحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

اللهم علما من سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما جهلنا ووفقنا للعمل بها،  
في حياتنا العامة، والخاصة، لأن مولانا رسول الله، قال لنا:  
«عضوا عليها بالنواجذ»، يا من لا تتركه الأضمار، وهو يدرك الأضمار، وهو للتطيف  
الخير.

يا من رد يوسف بعد بعد  
وكان أبوه يتصب انتعابا  
ويا من خص أحد واصطفاه  
وأعطاه الرسالة والكتابا  
وقربه ومساء حبيبا  
وأعق من شفاعته الرقابا  
لك الفضل للمبين على عطاء  
منتت به وضاعت الثوابا

البقية ص 3

جمعية الامام البخاري  
ومؤسسة ابن سودة ينظمان  
ندوة في موضوع:

منهج الاسلام في  
التربية

تنظم جمعية الاسام البخاري بتمعاون مع  
مؤسسة ابن سودة بفاس ندوة في موضوع:  
منهج الاسلام في التربية أيام 11 و12 نونبر  
القبل.

وستدور اصال هذا الملتقى الثقافي الذي  
يشاره فيه مسفرة من الباحثين والاساتذة  
والمفكرين من مختلف الجامعات المغربية حول  
المحاور التالية:

1 - منهج الاسلام التربوي  
- مفهوم التربية - أسسها وعناصرها  
وأهدافها

2 - دور التربية الاسلامية في تنمية العالم  
الاسلامي وتوحيده  
- مساهمة منهجنا التربوي على اساس  
المنهج الاسلامي

3 - التمسك بين المنهج النظري والسلوك  
التربوي  
- مراعاة القدوة الصنة اساسا في التوجيه  
والتربية

4 - احياء دور المسجد باعتباره جامعة شعبية  
- بناء منهج التربية على اساس الوحدة  
والتكافل والتضامن

5 - مستقبل التربية والتعلم في المغرب  
- كيفية تصور نظام تعليمي سليم  
- الخطوات الالهائية لتطبيقه

6 - ضرورة تشاغل الجهود لمساهمة نظام  
تربوي يحافظ على خصائص هويتنا.

افتتاحية العرو

في ظلال العقيدة

من أخص خصائص العقيدة الاسلامية انها تهبث في روح المؤمن  
الاحساس بالعزة من غير كبر، وشعورا بالاطمئنان في غير تواكل.  
العقيدة في الاسلام حقيقة اساسية من حقائق الوجود، وهي في ذاتها كفيلة  
بتعديل القيم والموازين، وتعديل الحكم والتقدير، وتعديل المنهج والسلوك  
وتعديل الوسائل والأسباب.

ويكفي ان تستقر هذه الحقائق وحدها في قلب الإنسان المسلم لتكف به  
أمام الدنيا كلها بمن فيها وما فيها، عزيزا كريما.

العقيدة في الاسلام، عقيدة حياة تحت على طلب العلم وتدعو لاحترامه  
واستثماره، وتوجب للإتسان مجال الفكر، وتفتح له مودان النظر، وتسمح له  
بالتمتع بالطيبات.

عقيدة تسمو بالإتسان فتفيض على النفوس المؤمنة بروح العرية، وتبث  
في الأقدرة حرارة الشم والعصية والآباء.

عقيدة تعمل للنفس الإنسانية روحا من الأذب، لا يقدر على الإتيان بمثلها  
غيرها مما يتخلبه البشر، ذلك لان هذه العقيدة تؤثر على كل قوة من قوى  
النفس، فتقيها على الصراط المستقيم، صراط الله العدل.

هذه العقيدة التي جاء بها الاسلام هي أعطف شيء على الاتمان في عناله  
وشقاله، واحنى عليه في نوازله، يحتمم بها في مخارقه، ويلتجئ اليها في

البقية ص 2



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ترأس الجلسة الختامية للمؤتمر الاقتصادي العالمي حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا

جلالته يقول بالمناسبة :

## أبواب المغرب ليست وهدفا هي التي فتحت في الدار البيضاء، بل انفتحت جميع أبواب العالم العربي

## لا بد ان تصبح دولة فلسطين واقعا ملموسا حتى تساهم في استقرار المنطقة ونموها

الاساس لبناء مجتمع جديد في منطقتنا لتوفير السلام والأطمئنان والازدهار والاستقرار لاجيالنا المقبلة. وان نجاح هذا اللقاء هو في جوهره نجاح كل واحد بقدر ما هو نجاح للمجموع. وسيكون التاريخ به لكم ايها السادة والسيدات مدينا.

نسال الله سبحانه وتعالى ان يكفل بالنجاح مساعينا وان يبارك اعمالنا وان تكون دائما تتعامل في اطار هذه الآية من كتاب الله العزيز.. «وما تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم».

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الاقطار المعنية. والان ونحن نختم هذا المؤتمر يمكننا التأكيد بان أبواب المغرب ليست وهدفا هي التي فتحت في الدار البيضاء بل انفتحت جميع أبواب العالم العربي ونحن مؤمنون بالمستقبل لكسب رهانه. نحن مستعدون للعمل مع الجميع على قدم المساواة كشركاء وصناع للسلام في العالم وحاملي رسالة العلم والدين والنهوض كسما اتنا على اتم الاستعداد لمواجهة العهد الجديد بجميع متطلباته.

الدار البيضاء وضعت الحجر الأساس لبناء مجتمع جديد ولقد وضعت الدار البيضاء الحجر

على صنع مستقبله على اساس استراتيجية تعاون، مخلص مستبعد انتهاج كل سياسة قائمة على المواجهة أو الانكماش. وانطلاقا من هذه الروح البناءة قرر المغرب احتضان المؤتمر الدولي الاول حول المستقبل الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا وانه لقرار اتخذناه عن وعي وبصيرة وشعور بالمسؤولية. قرار يندرج في اطار الاستمرار والوضوح للذين طبعنا سياستنا منذ عشرين سنة.

ان السلام في الشرق الاوسط فضلا عن متطلباته الظرفية لا يمكن ان يتطور الا ضمن تصور شمولي للأمدن المتوسط والبعيد إذ فيهما يلتقي مع الهاجس الأمني ما هو سياسي وما هو اقتصادي. ونتيجة لذلك التفاعل يبدو التعاون الجهوي في مسيرته الواعدة كمادة فعالة لتقليص حدة التوتر وعامل في توطيد السلم وتثبيت قدمها بصورة لا رجعة فيها وحافز لشعوب المنطقة يذكي فيما بينها روح التساكن والتفاهم والوئام.

ولان كان السلام شرطا أساسيا في تسيير سبل النجاح للتعاون الجهوي فان هذا لا يضي بالضرورة ان لقاء الدار البيضاء الفضلي الى تسمية كل ما هو مطروح من مشاكل سياسية. فما زالت اراضي عربية تحت الاحتلال والجلاء عنها الامم.

كما انه لا بد ان تصبح دولة فلسطين واقعا ملموسا حتى تساهم في استقرار المنطقة ونموها. ومن اهم ما حققه مؤتمر الدار البيضاء وهو مكسب ذو بال انه جاء يذكر بالاهمية الاستراتيجية التي يكتسبها الشمال الأفريقي ويبين عن مميزاته الاقتصادية وبيرو روابطة الانتمائية مع الشرق الاوسط والاسميرار وابطه الروحية والثقافية والدينية. وكل هذا يستلزم ان يتسائر بكامل عناية المجتمع الدولي كما يدعو اليه بذل الجهود المتكاثرة لاجل نمو المنطقة ورعايتها. وبالفعل فقد ساعدت قمتنا هذه على ادماج شمال افريقيا في النهج التصوري للعمل المزمع اتجاؤه.

## تحقيق السلام يمر عبر الشراكة

ان القواعد الاقتصادية لتحقيق السلام والتنمية في المنطقة تمر حتما وتزوما عبر الشراكة بين القطاع الخاص والحكومات سواء في المنطقة أو خارجها على ان يشمل تشجيع التعاون الجهوي ودعمه مجالات التجارة والنقل والسياحة والمياه والبيئة. وان اقامة حوار سياسي اقتصادي جديد مستمعا لا محالة على فتح احسن الافاق للاستثمارات الاجنبية في المنطقة وتمتدز الامن والرخاء في ربوع جميع

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه اصحاب الفخامة والسمو والمعالى والسعادة

ايها السادة والسيدات. بعون الله وصلنا الى نهاية المؤتمر، مبتهجين بما اسفر عنه من قرارات تعكس طموحاتنا المشروعة وتتفاعل مع اغنى امانينا.

ويحق لمؤتمرننا هذا، وقد حضر اليه جمع كبير من الشخصيات المرموقة مما اضفى عليه صبغة استثنائية بمن تغيرها ان يفسر بما مثلته مداولاته، وما عكسته المجالات التي بث فيها من اسهام حاسم في دعم مسلسل السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة. انه لمن الضروري ان يسبق تحقيق السلام اي تفكير جاد في التنمية والتعاون. ولذلك فلا يمكن ان يترسخ السلام واقعا وامرا ثابتا دائما الا اذا تمكن من تحقيق وتيرة جديدة للتنماء ودقعة اقتصادية لصالح السواد الاعظم من الناس وحصوله تتبلور في اسرع الامداد وتمهينة لجميع الطاقات لتحقيق ما تطمح اليه التجاره في الامدين المتوسط والبعيد.

## مسلسل السلام تعزز في

## الدار البيضاء

لقد كان مؤتمر الدار البيضاء حاسما ايضا لكونه جاء بعد مرور ثلاث اعوام على اتفاق مدريد ومضى عام على اتفاق واشنطن لمساعدة المجتمع الدولي على الاحساس بدرجة العزم الوطيد الذي يطبع ما التزم به كل من الدول والمنظمات الدولية وللمستثمرين من خواص ومؤسسات ان عمل الكل عملا مستمرا على ان يتابع مسلسل السلام الذي انطلق في مدريد ويتعزز في الدار البيضاء بمسلسل اخر متين للتعاون الجهوي والنمو الاقتصادي المشترك المتسم بالتوازن والذي الفصح عنه اعلان الدار البيضاء.

## مؤتمر الدار البيضاء رسم

## خريطة عالم عربي جديد

ان رجال الدولة ورؤساء المقاولات والمستثمرين قاموا هنا في الدار البيضاء برسم خريطة عالم عربي جديد يوجه اهتمامه في اتجاه التناغم والتطور والازدهار لصالح اوفر عدد من الناس. عالم عربي منفتح على الشراكة مؤهل للتبادل حريص

من كل  
بستان  
زهرة

## العلم والمال ..

قيل للخليل بن أحمد : أيهما أفضل.. العلم أم المال ؟  
قال : العلم.

قيل له : فما بال العلماء يزدهمون على أبواب الأغنياء، والأغنياء لا يزدهمون على أبواب العلماء ؟

قال : ذلك لمعرفة العلماء بحق الأغنياء، وجهل الأغنياء بحق

## العلماء.. نوادير أبي

## العيناء :

من نوادر أبي العيناء وكان ضريرا..

قال له المتوكل يوما : هل رأيت طالبا حسن الوجه قط ؟

قال : يا أمير المؤمنين.. هل رأيت أحدا قط يسأل ضريرا هذا السؤال ؟

ويروي أن رجلا على حمارة زحمه أبو العيناء على الجسر، فضرب أبو العيناء بيده على أذن الحمار قائلا له : يا قتي.. كل للحمار الذي فوقك ينه من في الطريق.

وسأله أحدهم عندما سرق حمارة. يا أبا العيناء كيف سرق حمارك؟ قال لم أكن مع اللص فأخبرك!!

## نعوذ بالله...

كان الشيخ نصر الدين المعروف عند العامة بجعا، رجلا قاضيا فيه دعابة وفيه عقل، وكان يحلو له دائما ان يخلط بين المزاح والجد، ويصارع محدثه برأيه فيه في فكاهة مستلحة، وذات يوم التقى بالطاغية تيمورلنك فقال له : يا نصر الدين : اني شديد الاعجاب باسماء الخلفاء السابقين التي تختتم دائما باسم الله، كالوائق بالله والمظفر بالله، والمستنصر بالله.. وأريد أن تختار لي اسما من هذا النوع، فالتفت إليه جعا وعلى شفقيه ابتسامة ساخرة وقال «أختار لك.. نعوذ بالله».

فضحك الطاغية ولم يستطع الكلام...

## كرم الكريم ..

من دعاء الحسين بن علي رضي الله عنهما :

«إلهي. نعمتني فلم تجدنني شاكرا، وابتليتني فلم تجدنني صابرا، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر، ولا أنمت الشدة بترك الصبر، إلهي ما يكون من الكريم إلا الكرم»..

## حسن الاستماع ..

تعلم حسن الاستماع، كما تتعلم حسن الكلام، ومن حسن الاستماع إمهال المتكلم حتى ينقضي حديثه، والأهبال بالوجه والنظر الى المتكلم، والوعي لما يقول.

## افتتاحية العرو

## في ظلال العقيدة

تابع الصفحة الاولى

أموره، ويستسهل بها صعوبات الحياة ويموت بها عند ما يحين أجله مرتاحا قريح العين، ليقينه وتيقنه وإيمانه بان يدا حانية تنتظره لتحمله الى عالم ارقى من هذا العالم.

وما أكثر سمات العقيدة الدينية في الإسلام، وما أعظم خصائصها :

- انها كلية تربط الانسان بقوى الكون الظاهرة والخافية.
- انها نبت الثقة والطمأنينة في الانسان. وتمنحه القوة لمواجهة القوى الزائلة والاحادية بقوة اليقين، وقوة الثقة بالله.
- انها توضح للانسان غايته واتجاهه وطريقه.
- انها تجمع للانسان طاقته وقواه، وتدفعها في اتجاه الغاية.
- انها تقدم للانسان الحل لمشكلاته جميعها على امتداد الزمان والأمكنة.
- انها تقدم الحلول ومعها المؤيدات لتنفيذها والإبقاء عليها.
- انها تتسع لكل أنواع النشاط الاسلامي، وترتبط بين المنطق والواقع

والمادة والروح.  
ليس في العقيدة الاسلامية ألغاز، ولا طلاسم، وليس فيها ما يصعب على العقل فهمه هيا لها الاعتماد على دعائم ثلاث هي:

- بديهية العقل.
- صحة الدليل.
- مطابقة حقائق الوجود.

فلم الشعرير

## من أجل صحتك... من أجل صحتك...

بنوبات متكررة من التهاوس المفرط ومن الاتهيار التام. فوجد ان بعض منات الميليغرامات من الليثيوم تكفي المريض شر تكرار هذه النوبات. وتبين له بعد الاختبار ان المساوئ ضئيلة جدا بالقياس الى النتائج الحاصلة عن العلاج. فان المعالجة بالليثيوم لا تلحق أي ضرر لا بالخصبة ولا بالذكاء. وجل ما هناك انها قد تسبب للمريض بعض الارتجاف في اليدين. وإنما هي معالجة شبيهة بمعالجة المصابين بالداء السكري، فانهم محتاجون الى مادة «انسولين» طول الحياة.

## طريقة العلاج بالليثيوم :

في المرحلة الأولى يبادر الطبيب الى تحليل الدم مرة في الاسبوع لكي يتحلق من نسبة الليثيوم. ثم في مرحلة ثانية لا يجري هذا التحليل إلا مرة في الشهر بل مرة في الشهرين. ولكن المعجب في نظر الاطباء هو ان يكون مجرد ملح معدني ناجعا في معالجة مرض معد كاللاهيار العصبي ا فليس الليثيوم سوى ملح شبيه بملح البوتاسيوم أو الصوديوم أو الكلسيوم.

مهما يكن من التعجب إلا أن النتائج العملية تشهد بأن الطبيب الدانماركي «شوء» يعالج الالهيار العصبي معالجة ناجحة وان طريقته مطبقة الآن في الدانمارك على خمسة آلاف دانماركي، وتستخدم في منائر الدول الأوروبية وقد شفي الطبيب الدانماركي أخاه الذي كان منذ عشرين سنة مصابا باهيار عصبي خطير.

لذلك أطلقوا صفة «عجيب» على هذا الدواء الجديد، وان كان بين الأدوية الحالية دواء يستحق لقب «دواء معجزة» فانما هو الليثيوم المستخرج خاصة من مناجم كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة.

## الانهيار العصبي : أعراضه وعلاجه

الانهيار العصبي مرض شائع جدا في العصر الحديث، ولا سيما في المجتمعات الصناعية. فموجب الإحصاءات الطبية يصاب بالانهيار العصبي في أوروبا والولايات المتحدة عشرة بالمائة من السكان مرة في الحياة على الأقل.

الأ أن لفظة انهيار عصبي «لفظة تنطوي على عدة أمراض. كما ان بعض الحالات المتشابهة الاعراض انما اسبابها مختلفة. ولا مجال للمقارنة بين أشكال الالهيار الطفيفة وأشكاله الخطيرة التي تقلب معيشة المريض رأسا على عقب، علما أن الأشكال الطفيفة أعم وأكثر تكرارا.

من هو المنهار العصبي ؟

هو انسان تظهر على وجهه علام الكآبة والحزن والخمول، قليل الشهية الى الطعام، قليل النوم كثير الأرق. ومن غريب أمره أنه يتقلب بين حالات الخمول التام وحالات التحمس والاندفاع.

وفي جميع الأحوال يكون المنهار العصبي سريع التأثير بالأحداث الخارجية كموت قريب أو صديق أو مرض زوجته أو أحد أولاده، أو غير ذلك من أحداث تترك في نفسه أثرا بعيدا.

## دواء الالهيار العصبي :

كانوا يعالجون الالهيار العصبي بأدوية مختلفة، ومنها خلاصات القعدة الدرقية، إلا أن الطبيب الدانماركي «شوء» قد تقدم بالطب خطوة شاسعة عندما اكتشف ان مادة «ليثيوم» المعدنية ناجحة في معالجة الالهيار وتشفى خمس المصابين.

فقد لاحظ هذا الطبيب الدانماركي في بادئ الأمر أن هذا الملح المعدني يشفي المصابين



# القرآن الكريم والكتب السماوية

د. عمرو (الاستاذ) : حمر شبكر  
عضو الرابطة / فرع لناظور

## أحاديث إذاعية

الحديث السابع

**«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ»**

تابع ص 1

أنت الذي كلمت موسى في الدجى، بلفظ وأهمته الخطابيا، أنشأت السجاءا، سبحانه، ما أعظم شأنك.  
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحب سنتي، فقد أحبني، ومن أحبني، كان معي في الجنة». وقال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ».  
وفي القرآن العظيم: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني، يحببكم الله، ويغفر لكم ذنوبكم».  
اسمع يا أخي، السيدة صفية، بنت عبد المطلب، ترثي النبي صلى الله عليه وسلم، فتقول:  
ألا يا رسول الله، كنت رجاءنا  
وكننت بنا، برا، ولم نك، جاقيا  
وكننت رحيماء، هاديا، ومعظما  
ليبك عليك، اليوم، من كان، باكيا  
جاء في صحيح الإمام البخاري، وهو مما انفرد به قول النبي، صلى الله عليه وسلم  
: «من رغب عن سنتي فليس مني»  
وفي القرآن العظيم: «وإن تطوعوا تهتوا».  
هكذا ترى أن القرآن العظيم، يقول: «وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا».

فعلى المسلمين أن يلتزموا الصلاة على رسول الله، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لأن الصلاة عليه تجدد كل شيء، وتحفظ على الشباب شبابه، وقوته، وتعين الشيخ على القيام، يذكر الله تعالى، ومن المعطوم أن من صلى على النبي، صلى الله عليه وسلم، قبل الشروع في الذكر، وختم بالصلاة عليه، قبل ما ذكره من الإنكار بينهما، لأن الصلاة على رسول الله مقبولة، أبدا، وما ذكر بعدها، مقبول كذلك، لذلك تجب ملازمتها، عند كل ذكر، قبل وبعد، فيلغز الناظر بأسرار الصلاة، وبأسرار ما ذكره بعدها، حتى قالوا، إنها تثنى عن الشيخ الذي يشير على الذكر، بما ينبغي أن يعلفه.  
اللهم اجعل الحياة زيادة لنا، من كل خير، واجعل الممات راحة لنا، من كل شر، وقلنا عذابك، يوم تبعث عبادك، وارتزنا العفاف، والهدى، والتقى، واحشرتنا مع النبيين، والشهداء والصالحين.  
«ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان، أن آمنوا بربكم، فآمننا، ربنا وأتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد، ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب».  
وإلى حديث لاحق بحول الله.

القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اشتمل على التعاليم الإلهية التي تضمنتها التوراة والانجيل ومسانر ما أنزل الله من الكتب السماوية، وهو الكتاب الوحيد الذي يصلنا بالله، يقول الرسول (ص) «أبشروا قرآن هذا القرآن بيد الله وطرقة بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا» رواه الطبراني في الكبير. وهو أطول الكتب السماوية وأشملها، ففي الحديث: «أعطيت مكان التوراة المسبح الطوال، وأعطيت مكان الزبور المنين، وأعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل» رواه الطبراني في الكبير.  
والكتب السماوية مصدرها واحد وهو الله قال الله تعالى: «ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان».

والغاية من نزولها أن تكون منهج حياة للبشر الذين يعيشون في هذه الأرض تسودهم بما فيها من تعاليم وتوجيهات وهداية ولكون روحا ونورا تحيي النفوس وتبهرها وتكشف ظلمات الحياة وتقوم اعوجاجها.  
وعن التوراة يقول الله سبحانه وتعالى عنها «إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور» فالتوراة أنزلها إليه لهداية بني اسرائيل وإزالة طريقهم في الحياة وتحمل عقيدة التوحيد وشعائر تعبدية وشريعة كذلك «يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء».  
فأنبياء بني اسرائيل الذين أسلموا أنفسهم لله طاعة وامتناعا يحكمون

بشريعة التوراة، وليس لهم في أنفسهم شيء، وليس لهم مشيئة في سلطة ولا دعوى ألوهية يمتثلون لأوامر التوراة، وكذلك الشأن بالنسبة لقضايتهم وعلمانهم.

والانجيل نزل على عيسى وهو مثل التوراة التي أنزلت على موسى كلاهما كلام الله وفيهما الهداية والنور. ولم يطق الربانيون والاحبار حفظ كتابهم وخان بعضهم الامانة فغيروا وبدلوا وحرقوا، وتسبوا الى الرسل ما تكشف عنه الأبدان.

أما القرآن الكريم فقد حفظه الله فقال فيه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» والإيمان بالكتب السماوية السابقة أمر جازم، وهو ما يشير إليه قوله تعالى «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل الى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون».

وللقرآن مزايا على الكتب السماوية وهي:

1 - أنه مصدق لما فيها، لان جميع الديانات تأكدت فيها وحدة العقيدة والاعتراف بالعبودية لله والتزام طاعته وعبادته ومن هنا دعا القرآن أهل الكتاب الى ذلك فقال: «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون».

## صدور عدد جديد من مجلة دار الحديث الحسنية

إصدارات

صدر العدد الحادي عشر من مجلة دار الحديث الحسنية معززاً الساحة العلمية والثقافية بدراسات متنوعة في مختلف تخصصات العلوم الاسلامية بالاضافة الى دراسات تاريخية وتربوية.  
وقد تضمنت مقدمة العدد للدكتور محمد فاروق النبهان مدير دار الحديث الحسنية الاشارة باسهام دار الحديث في تكوين اجيال من العلماء تشهد لهم مصنفاتهم العلمية بالتمكن والتميز ولهم حضور في مختلف الندوات العلمية والثقافية، كما تضمنت التأكيد على دور الشخصية العلمية في تنوير المجتمع بتعددية القيم الانسانية فيه ومقاومة امراضه.  
واوضحت مقدمة العدد ايضا ان الاسلام الاصيل لا تؤثر على صفائه المؤثرات الفكرية والثقافات الغازية والاعتبارات السياسية والمصالح الاجتماعية لان المسلم يدركه بفطرته النقية، ومن ثم فالاعلام الغربي مطالب بوقف حملة التخويف من الاسلام لانه دين التعايش والتسامح والتساكن، وأعراض التطرف ستخفي عند معالجة بعض أسباب الخلل في مسيرة المجتمع الاسلامي وهي أسباب للغرب نصيب فيها باستفزازة للمشاعر الاسلامية وتجاهله المتعمد لحقوق المجتمع الاسلامي المشروعة في سيادته على أرضه وموارده وقراراته.  
ويشتمل العدد الجديد على الموضوعات التالية:  
- شخصية السيوطي من خلال كتابه «الاتقان في علوم القرآن» للدكتور محمد فاروق النبهان  
- الله ورسوله امن والفضل - الخطبة النبوية اثر غزوة حنين للدكتور فاروق حمادة  
- مدخل إلى مدرسة الانصاف القرآنية بشمال المغرب للاستاذ عبد العزيز عيادي  
- مقارنة بين منهج ابن قدامة المقدسي ومنهجي ابن عبد البر وابن حزم في

العقيدة والفقه  
للدكتور فؤاد عبد اللطيف عثمان  
- القواعد الاصولية عند الامام الشاطبي (2)  
للاستاذ الجليلي المريني  
- الحركة العلمية والثقافية بتطوان من الحماية الى الاستقلال (2)  
للدكتور ادريس خليفة  
- مصادر الحافظ ابن عبد البر القرطبي في كتابه «الاستيعاب في معرفة الاصحاب»  
للاستاذ الحسين اجاك  
- وجهة نظر حول ابن حزم ومدى تأثر الفكر الاتدلسي بالحركة العلمية في المشرق  
للاستاذ محمد محجوبي  
- جهود الزاوية الناصرية في خدمة الحديث وعلومه على عهد الشيخين ابي عبد الله ابن ناصر وخليفته ابي العباس  
للاستاذ عثمان عبد الصادق  
- المحدثون في عهد السلطان المولى محمد بن عبد الله (4)  
للاستاذ احمد المرزاني  
- مدارس التعليم الشرعي الاصيل في مدينة حلب السورية بين عامي 1918  
1958.  
للاستاذ تميم الحلواني  
كما يتضمن العدد الجديد اخبارا عن أنشطة دار الحديث الحسنية ولاتحة للرسائل والاطروحات المسجلة والمناقشة فيها ابتداء من 1990 مع ملخص للاطروحات المناقشة، بالاضافة الى فهراس الاعداد السابقة من مجلة دار الحديث الحسنية.

2 - كاشف للتحريف الذي لحق بها، وقد تنوع هذا التحريف عند اليهود والنصارى فاصاب العقيدة والنهية والتشريع والمعاملات.  
ففي العقيدة ادعا اليهود النبوة قال تعالى: «وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاؤون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يوفكون» واتخذوا من الاحبار والرهبان آلهة يعبدونهم «اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون».  
ومن التحريف عند النصارى الإيمان بعقيدة الثالوث الاب والابن وروح القدس: وهي عقيدة فاسدة نهام القرآن عن ذلك فقال: «قامنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد».  
كذلك كذبوا بالانبياء وقتلوا البعض منهم طغيانا وكفرا.  
وفي ميدان التشريع أباحوا التعامل بالربا، وقال الله عنه: «فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل» النساء، آية 161.  
3 - مهين عليها:  
وكلمة المهين في اللغة يراد بها القائم على الشيء وهو اسم من أسماء الله تعالى ذلك ان الله تعالى قائم على شؤون خلقه بالتصريف والتدبير والرعاية ومن هنا كان القرآن رقيباً ومهيماً وحاكماً على الكتب السابقة، فما وافق أحكامه هو حق وما خلفه فهو باطل.  
4 - خاتم الرسالات السماوية السابقة وناسخ لها.  
وما ذلك إلا أنه يريد جمع الناس على عقيدة واحدة وشرع واحد وقبلة واحدة قال تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» الصف، آية 94.  
وفي صحيح مسلم أن النبي (ص) قال: «والذي نفس محمد بيده لا يبع من أحد من هذه الآية يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت له إلا كان من أصحاب النار» رواه البخاري ومسلم.  
وصفوة القول: إن من يبغى الحق لا يجد أمامه إلا القرآن الكريم الذي تولى الله حفظه من التبدل والتغيير، حيث نزل به أمين السماء الى أمين الأرض فجاء مستوفياً بجميع حاجات الناس من عقائد وعبادات وآداب ومعاملات لخلق الفرد الصالح والاسرة الفاضلة والمجتمع المؤمن المثالي والحكومة العادلة لسيادة الحق والعدل «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم» المائدة، آية 16.



# مبدأ الشرعية الدولية

بقلم : الدكتور محمد فتحي (الدريني)

كان «الدين» الذي جاء به، إذ لم يكره الناس على اعتناقه، لقوله تعالى: «لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي».

وقصارى القول: أن هذا التمييز العنصري اللا إنساني، لمنافاته «جوهر الفطرة الإنسانية» الذي لا يتبدل ولا يتجزأ، وهذا الإكراه الأسطوري المفترى الذي يتخذ من «الدين» لبوسا يتكبر فيه، تمويها على عقول الناس، أيا كانت بواعثه، وملايماته، وتاريخ تشوئه، وطبيعة بينته وعصره، وسداجة المعاصرين له، أقول: هذا التمييز بالنعص، قد بات اليوم - بناء على ما انتهى إليه العلم من مقررات في هذا القرن - أمرا بدائيا مستهجنا لا يستمرنه المنطق الإنساني العام، لإيقاله في الأسطورية، وقلام التخلف الذي ران على عقليات زاعمية، ولما أسفر ذلك عن كونهم يعيشون فعلا - في ظل هذا النوع من ملق الأساطير - بمعزل عن عالم اليوم، بحقائقه العلمية، ومنجزاته القائمة عليها، متجاهلين «الحق» الثابت الذي جاءت به تعاليم الأديان السماوية الحقة، إذ من المحال - دينيا وعقلا - أن ينزل الله تعالى شرعا من لدنه، على أي من رسله الكرام البررة، ليناقض به «الوحدة الفطرية الحقيقية» لمن نزل إليهم، إذ من البدهي، أن «التناقض» بين شرع الله، وقدر الله، محال، ولأن الذي فطر الفطر، هو الذي أنزل الشرع على قدرها - على حد تعبير ابن القيم الجوزية - لأنه تعالى أعلم بمن خلق: (ألا يعلم من خلق، وهو اللطيف الخبير).

وعلى هذا، فإن «فرية الشعب المختار» [فك محض، لا يبرره منطق عقلي سليم، ولاحق علمي موضوعي ثابت، ولأته - آخر الأمر - حيف يتنزّه عنه الخالق البارئ جل وعلا، مهما حاول الخراصون أن يزيتوا لأنفسهم هذا «التكليف» الذي يعتبر في شرع الإسلام من «الكبائر» لقوله سبحانه: (وأن، تقولوا على الله ما لا تعلمون) ولأنهم يلتزمون على الله الكذب لأغراض دنيوية عاجلة يطمون بها، أكثر من غيرهم ولذا نبذتهم شعوب الأرض قاطبة، لمكان «عقدة الاستعلاء» المتأصلة في نفوسهم، نتيجة لهذا التمييز العنصري.

هذا، وقد أضحي من اليسير - فيما ترى - لتفسير هذه «المواقف السياسية» التي يتخونها اليوم على «مائدة المفاوضات» - كما قلنا - لما تشكل - أمام سمع العالم وبصره - صورة من الصلف، والتعنّت غير المبرر، ومما يثير عن مدى استهتارهم بالرأي العام العالمي، والمجتمع الدولي، بوجه خاص، إلى جانب تصريح قاداتهم، وساستهم وأولى الرأي فيهم، ومن هم قاهضون فعلا على أعتة الأمور وزمامها في دولتهم التي اتخذت من «الإرهاب» وسيلة لفرض آرائها، فضلا عن إقامة كبرياتها من قبل على الرغم مما يوجه إليهم من نقد جارح عبر وسائل الإعلام العالمية.

هذا، وإنما قلت إنه مجرد صلف، وغرور، تعليهما «نزعة الاستعلاء» التي استقرت في أنفسهم «عقدة» ذلك، لفرغ أيديهم من أدلة منطقية معقولة تبرأفتها الاختيار بالنعص، إذ لا يعدو كونه ظلما بواحا تتبرأ منه التعاليم السماوية المنزهة، كما تنفر منه المواثيق الدولية الحديثة، وفي منتصف هذا القرن بالذات.

أما القرآن العظيم الذي أعلى شأن الإنسان بالكرامة الأدمية، حيثما كان، فذلك لا يفترق إلى برهنة، لصريح قوله سبحانه: (ولقد كرّمنا بني آدم) ولذا، حق للإسلام أن يعن الناس بحقائق تشريعاته، وقواعده، لنعوم قوله عز وجل: (وبالحق أنزلناه وبحق تنزل).

وبهذه المقارنة الواضحة، يبدو لكل ذي عقل أن العنصرية للإنسانية، والدعاة أو المقولة على الله تعالى، بهتاتنا، وكفارا، تحريف مكشوف رخيص، في ميزان الحق الذي نزل به القرآن العظيم، وفي ميزان «العدل المطلق» الذي أوجب إقامته بين البشر كافة، حتى من كان معاديا منهم للإسلام، إذ عدل الله يجب أن ينعم به خلق الله، بقطع النظر عن كل شيء، إلا كونهم إناسي، وهذا هو الحق الذي نزل به، وأنزل به، ففقدت العنصرية، في مفهوم القرآن الكريم، وحقائق مقرراته، أمرا محرما قطعيا، لتنافيه أيضا مع مقاصد الشريعة التي أنزل لنا الله تعالى ابتداء، كما أنه اعتداء أقيم مستلج على التعاليم السماوية المنزهة، وأطرح لما يقضى به منطق العقل الإنساني السليم، وتجاهل أو تواهم مزر لمضمون الواقع الفطري على وجه هذه الأرض، واستهانة مقبلة بمنجزات العلم والحضارة السائدة في العالم، ثم هو - آخر الأمر - تحد صارخ لمقام الأوهية المنزهة، بتسمية معنى المحاباة لطائفة ممن خلق، فأبطل الله تعالى ذلك كله، بصريح قوله: «يعرفون الكلم عن مواضعه».

إن عاقبة هذه «المواقف» المتشنجة - صلفا وغرورا - تجاه شعوب العالم وأمم، وخيمة جدا، إذا استمرت، أو استشرى منها في بقاع العالم، استجابة لعقدة الاستعلاء بالنعص، لما لها من أثر بين على أوضاع البلاد العربية، وكياناتها، وشعوبها، ومستقبل أجيالها، ومصائرنا، بوجه خاص، فضلا عن اختلال ميزان العدل الدولي، فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وهذا يسبيل أن ينقص كيان المسلم العالمي من القواعد!

وتكتفي بهذا القدر، والله ولي التوفيق.

ومن هنا، كان العدل المطلق مطلبا أساسيا لا غنية عنه، لاستقامة الحياة الإنسانية!

من أجل هذا المعنى العظيم الذي أيده الواقع التاريخي للمجتمع الإنساني، في عصوره المتعاقبة، فضلا عن معطيات التجربة السياسية العملية، أكد الإسلام هذه «الحقيقة» الكبرى في تشريعه، بقوله عز وجل: (فأقم وجهك للدين حنيفا، فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبدال لخلق الله، ذلك الدين القيم).

وإذا كان الإسلام، بعقائده، وعباداته، وأدابه، وأخلاقه، وقواعد شرعه، ومقاصده الأساسية، هو عين ما يتلق الفطرة الإنسانية، ومقتضياتها، وعلى أرفع مستوى، كان الإسلام، لا يبدل له بفضله، إذ لا تبدل «للخطرة الإنسانية» التي أنزل الشرع على وفقتها، فكان - لذلك - «حنيفا» مصداقا لآية الكريمة التي نزلت، ولقوله (ص) (بعثت بالحنيفية السمحة) ولعل هذا السر في كونه «قيما» بمنطوق الآية الكريمة!!

بعد هذا النظر من البحث، والتأصيل، يبدو جليا - قيما تتوقع - أن تلك «الأوهام» المجردة، الموروثة، إن هي إلا وليدة الأساطير التاريخية الموهلة أسبابها في القدم - وقد كانت تلك الصور المظلمة غنية بمثلها، لمساجة العقل البشري الذي كان يتلقاها على أنها حقائق دينية موحدة، لعدم بلوغه الرشد الإنساني بعد - أقول: أن تلك الأوهام التي لمبت لبوس العقائد الدينية، قد أنزل الله تعالى شرعة الإسلام نظاما عالميا جديدا، خالدا، لخلود الفطرة الإنسانية نفسها التي جاء هذا النظام وفقا لمقتضاها، وعلى قدرها، والمنطق العقلي الرشيد قاض بأن لا تبدل لهذه الرسالة الخاتمة، لأنه لا تبدل للفطرة ذاتها، لقوله عز وجل: «لا تبدل لخلق الله» فكان الإسلام لذلك، قيما، وكان لذلك خالدا، وكان لذلك «حنيفا».

ذلك ما يقضى به المنطق العقلي الذي جاء مطابقا تماما للمنطق التشريعي، كما ترى، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، فإن هذا التنزيل من حكيم حميد، جاء ليدحض المزاعم المختلفة التي تنافي حقائق الإسلام استنادا إلى حقائق الفطرة، نظرا وواقعا، فكن تجد إنسانا عاقلا، رشيدا، مثقلا بعد اليوم، وفي أواخر هذا القرن العشرين، يرضى أن يتنازل عن عقله، وضميره الإنساني الحي، ويترج أصول علمه، ومقررات ثقافته الثيرة، ليستمتع مثل تلك الترهات، والأساطير، وإلا انقلب سادجا، بدائيا، محدود الطاقة العقلية، يعيش بمعزل عن هذا العصر، ليعيش في جو ملغم بظلمات القرون الأولى، وتنطلي عليه هذه «الترهات» التي لمبت لبوس الدين، تنكرا، لما يتجم عن ذلك من التباث النظر العلمي الموضوعي المجرد، ولعل تدليل الآيات الكريمة بمثل قوله عز وجل: (إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) وقوله سبحانه: (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) وقوله جل وعلا: (إن في ذلك لآيات لأولي الأبصار) وقوله جل ثناؤه:

(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وغير ذلك كثير، مما يشير إلى وجوب تحكيم النظر العلمي الموضوعي الصحيح، ولا سيما فيما يتعلق بقضايا الإنسان، ونظام عالمه، وشؤون حياته، وما ينبغي له أن يتمتع من حريات وحقوق، باعتباره كائنا حيا، هو سيد هذا الوجود في ظل من العبودية لله تعالى، وطاعته سبحانه!!

هذا، وقد نوهنا آنفا، بما كان لهذه الافتراءات المختلفة، من انعكاس سلبي على «المواقف السياسية» في المحافل الدولية، بوجه خاص، لدى أرباب هذه المعتقدات المزيفة، أو من اتخذوها ذريعة للوصول إلى أغراضهم، والتعويبه على الرأي العام العالمي، بحقيقتها، أقول: كان لها هذا الانعكاس السلبي لدى أرباب هذا المعتقد المختلف الباطن، قيما استمتت به مواقفهم السياسية، من العنص، والفطرس، والتشنج، والغرور، مما لا يبرره عقل رشيد، ولا عدل مطلق، ولا علم صحيح، ولا ثقافة نيرة، ولا دين سماوي حق، على النحو الذي نراه اليوم على موائد المفاوضات التي تعقد اليوم، لإقرار الحق، والعدل، والمسلم، وعلى مسمع من دول العالم، وبصره.

تعم 1 جاءت «المواثيق الدولية اليوم، لتحدد حقوق الإنسان» المتفرعة عن جوهر فطرته، ومقتضياتها، بما تمثل من «الحقيقة الإنسانية» الثابتة أبد الدهر، علما وواقعا، ودون تمييز بالنعص، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، وتجعل من تلك «الحقوق» مفاهيم قارة في المجتمع البشري بعامه، والمجتمع الدولي بوجه خاص، ولكن الواقع: أن تلك «المواثيق» التي أعلنت حقوق الإنسان العام، من حيث ذاته، لم يكتب لها التنفيذ في سائر أقطار الأرض، إذ بقي التمييز قائما عسلا، في كثير من بقاع الأرض، وما هذه «القضايا السياسية المعروضة» والصف الدائر في تلك البقاع بين أرباب الحقوق الذين سلبت منهم، وبين المقتضيين الحاكمين بالقوة والبطش، إلا صدق لذلك!

والسر في هذا الإحباط والفشل في تمكين الناس من نيل حقوقهم المشروعة، غياب عنصر الدين من النفوس والضمائر، أو عدم استناد تلك «المواثيق العالمية» إلى عنصر «العقيدة الصحيحة» التي من شأنها أن تبسط سلطانها على العقول والأفئدة، وتتحم في توجيه الإرادة الإنسانية إلى ما فيه خيرها، ومصالحها الأساسية العامة الحقيقية المعبرة، على النحو الذي جاء به تشريع الإسلام الذي أحل الاعتبار الإنساني لشعوب الأرض، المقام الأول وأزال العوائق التي من شأنها أن تحول دون تحقيق هذا المطمح، حتى ولو

## الحلقة الثانية

هذا، والمبدأ الدولي العام، في هذا المقام، في الإسلام، أن كل أثر يتصل بشؤون الأمم والشعوب، وبيناتها، وأحوالها، مما لا بد لهم في إحداثها، بل لا طاقة لهم في إيجادها، ليست «محصية إنسانية» يجري التفاضل فيها، أو التمايز بها، أو تتخذ «معيارا» للاصطفاء والاختيار، وإلا كان الظلم، والافتقار، والمغفل المريض المسايح في التخييل والأوهام، والضمير الخرب، والنفوس المعقدة والمفعمة بالشر، والحقد الأسود، ثمرة لتلك «العقدة» المستحكمة التي مرجعها تلك الفرية التي تعتبر تقولا على الله تعالى العزيز الحكيم الذي لا يقلم الناس مشقال ذرة، وهذا من «الكبائر» لأثره البالغ في تفويض دعائم السلم في الأرض، لقوله عز وجل: (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) ولقوله سبحانه: (يعرفون الكلم عن مواضعه) وبديل توجيه الخطاب الإلهي للناس كافة - لا المسلمين خاصة - تصحيحا للوضع الشرعي في هذه القضية، من قوله سبحانه: (يا أيها الناس، إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم) بما يقيد هذا المبدأ الدولي الإنساني العام الخالد، ليتخذ أساسا لتفريع أحكامه عليه، وفي النظام العالمي الجديد!!

وهذا صريح، في أن خلق الأناسي من الذكر والأنثى، إيدان بوحدة الفطرة الإنسانية، والادعاء بتفوق عنصر على عنصر، في أصل الفطرة، يناقيا منافاة ظاهرة، فكانت «العنصرية» شرا وبلاء على الفطرة الإنسانية نفسها، واقتنات بشعا على جوهر وحدتها التي أعلن القرآن الكريم الناس بها، في هذا الخطاب الإلهي العظيم الخالد، في عدله، وإنسانيته، دوليا، وعالميا، فضلا عن عدله وإنصافه داخليا في الدولة، وفي النفس الإنسانية!!

هذا، وإنك لا تجد في نفس المسلم أثرا، أو في صدره حرجا، لهذا الاعتقاد الباطل، من «العنصرية» التي تنبئ عن عقلية متخلفة سفلية، لمنافيتها «لعقائنا العلم» حتى في أواخر هذا القرن العشرين، ولكونها تعبر عن «نزعة الاستعلاء» من الناحية السياسية، وبضاهيا

من حيث العال والمعاقبة - «فرية الشعب المختار» التي هي أسخط وأظفر، لأنها لا تعدو كونها لونا من ألوان الاستعلاء والاستعمار المطلق، والمتكبر بلبوس ديني، أقول: لم يكن لهذه المخافات والأساطير المملقة العتيقة، أثر ولا حرج في نفس المسلم، لولا ما كان لها من انعكاس سلبي بل وحشي ظالم على وجود الفرد، والمجتمع، والدولة، وأغتيال حقوقهم الطبيعية، إذا ما مني هؤلاء بمحنة الاستضعاف، لما تشكل تلك النزعة العنصرية، أو المعتد الأسطوري المطلق، من دوافع نفسية ذات أثر بعيد على أربابها، من حيث تكيف ممارساتهم السياسية، أو مواقفهم المطلقة في «المفاوضات» على مسمع من العالم وبصره، - على سبيل المثال - حيث يضطرب لدى هؤلاء التقدير الصحيح لمفهوم العدل الدولي المطلق الذي يبررته عن مضمون وحدة الفطرة الإنسانية، بما يقضى ذلك الاضطراب إلى اختلال توازن كفتي العدل واستوائها، بحيث تشيل إحداها، لتثقل الأخرى، بل يدفع ذلك الاضطراب في التقدير إلى «التسبب» فيما يرى العالم اليوم ما تعانيه الشعوب المغلوبة على أمرها، من العاسي والمجاعات والتكوارث التي يمتنى العقل الإنساني المنصف، والضمير الحي، الاكلاف الذاتي عن التسبب فيها، أوزوالها من المجتمع البشري كافة، حقا، وعدلا، وإنسانية، ورحمة، وإلا كان صبرا على العال - إن لم يكن محالا - أن يتصور تحقيق سلم عالمي، أو استقرار أمن دولي، أو إقامة نظام عالمي عام جديد عادل مطلق في هذا الوجود!!

إن، أعقب ذلك الاضطراب الذي منشؤه «عقدة الاستعلاء» بالعنصر، العيب بمعيار العدل المطلق الذي يمثل - في الإسلام - المشروعية الدولية العليا القائمة على «المفهوم المطابق لحقيقة الإنسان العام» حيثما كان، وفي أي عصر وجد من حيث مقوماته الأساسية: المادية والمعنوية، ومقتضيات خصائصه الذاتية!

هذا، ولا جرم، أن «المعيار» الحق للعدل الدولي الذي جاء به الإسلام، على النحو الذي بينا، هو الذي ينبغي أن يسود العالم في نظامه العالمي الجديد المزمع إنشاؤه وصياغته، ليستسنى للعدل الدولي المطلق أن يتخذ مكانه الذي هو حري به، موضوعا لقواعده، وأحكامه في شتى مجالاته. غير مغفل شيئا من حقيقة من يشرع له، وهو «الإنسان» بكامل مقوماته، ومقتضيات خصائصه المميزة، متوخيا «المصالح» الإنسانية العليا، كمقاصد أساسية تنجته إلى تحقيقها كافة أحكامه وقواعده، دون بتر لشيء منها، أو تزييف لبعض حقائقها، إذ من الثابت، بل مما يتلق والواقع التاريخي للمجتمع البشري في شتى عصوره المتتابعة، وبيناته المختلفة، وما يؤيد ذلك من معطيات التجربة الإنسانية على مسرحها السياسي: «أن كل تشريع، لا يأخذ في اعتباره، مقتضيات فطرة من يشرع لهم، مكتوب له بالإخفاق الذريع، إن عاجلا أو آجلا، لسبب بسيط، هو أن «الشيء» لا يثبت مع ما يناقيه»!!



العلماء على وشك التوصل إلى اكتشاف:

## عقار يقضي على شيخوخة الخلايا عند الانسان

الجلد وزيادة المناعة المكتسبة وعلاج ضعف العظام مع مجموعة ضمت 21 من الممتنين أكدت نجاحها واستعادة العضلات لتشاطها السابق بنسبة عشرة في المائة وإن كانت الآثار الجانبية المحدودة التي ظهرت عليهم تمثلت في فقدان الوزن بنسبة 14 في المائة. والجدير بالذكر أن متوسطات الأعمار وعلى مر التاريخ قد طرأت عليها زيادات كبيرة نتيجة لجهود العلماء ومحاولاتهم التوصل إلى ابتكارات جديدة في ميادين العلاج والسيطرة على أمراض الشيخوخة، ففي العصر الروماني كان متوسط الأعمار لا يتجاوز 22 عاما، ثم قلّز متوسط الأعمار في الولايات المتحدة الأمريكية مع حلول عام 1850 إلى 45 عاما، ومع مطلع القرن الحالي أصبح متوسط عمر الأمريكي 48 عاما، بينما تصل هذه المتوسطات الآن إلى 705 عاما، في ظل نمو واضح في اعداد السكان الذين تجاوزوا عاهم الخماس والثمانين. وتشير الاحصائيات الرسمية لمكتب السكان الفيدرالي إلى ان اعداد الأمريكيين الذين تجاوزوا المائة عام من اعمارهم قد بلغوا 36 الف معمر، وان هذا العدد سوف يقلز في غضون الأعوام الثلاثين المقبلة إلى 266 ألف معمر.

وصرح الخبير البريطاني في مركز رعاية الطفولة البروفسور نيفيل 72 عاما بأن أفاق نتائج الأبحاث التي أعلنتها علماء الأجناس والهندسة الوراثية الأمريكية تشير الرعب أكثر مما تحمله من التفاؤل والأمل لأنها تشير بطريقة مباشرة إلى النمو الحاد في أعداد السكان في العام في غضون الأعوام الثلاثين المقبلة وأن الأسرة الواحدة سوف تضم فيما بينها ما يقرب من العشرين جيل.

ونفى البروفسور نيفيل تيلر امكانيات تطوير مثل هذه العقاقير التي تحول دون اضمحلال الخلايا البشرية وتضعف معدلات الأعمار بالصورة التي ذكرها العلماء الأمريكيون لسبب بسيط هو أن خلايا المخ البشري تبدأ في الاضمحلال بعد مولد الانسان بفترة وجيزة وتظل تواصل اضمحلالها إلى أن تبلغ سن الشيخوخة التي تتراوح مدتها بين الخمسين والخامسة والسبعين

لويزيانا الأمريكية أكد أنه في غضون الأعوام الثلاثين المقبلة سيكون في مقدور علماء الخلايا الحية المتطورة اطالة معدلات الأعمار من 120 عاما إلى ثلاثة وأربعة أضعاف وأنه بإمكان الأحياء الآن استمرار سنوات اعمارهم حتى بلوغهم العام الاربعصانة.

فيما ذكر الباحثون البيولوجيون في الجزنات أن متوسطات الأعمار العالية كان قد تم تقديرها قبل خمسين عاما وقيل توصل علماء الطبيعة إلى نظريات انشطار الذرة، إلا أن الدراسات والأبحاث التي أجريت منذ عام 1979 وحتى الآن قد أوكدت على توصل علماء الهندسة الوراثية إلى اكتشافات جديدة باهرة سوف تحل المستحيل إلى ممكن. وفي إطار هذه الأبحاث تمكن البروفسور مايكل روس استاذ الهندسة الوراثية في جامعة كاليفورنيا من تضعيف أعمال ذبابة الفاكهة من أربعين يوما إلى ثمانين يوما الأمر الذي يفتح الأبواب أمام تضعيف معدلات الأعمار البشرية من 120 عاما إلى ثلاثة وأربعة أضعاف باستخدام الجديد من هرمونات تغذية الخلايا البشرية.

ويقول البروفسور روس إن عمليات التضعيف هذه قد أصبحت امكانيات عملية سوف تشهد البشرية ثمارها في غضون ربع القرن المقبل مع طرح أنواع جديدة من العقاقير التي توقف اضمحلال الخلايا وتساعد على نموها من جديد.

وكان علماء الهندسة الوراثية في جامعة كاليفورنيا قد كشفوا في مطلع هذا العام عن الجينات التي تسبب اضمحلال خلايا الجلد البشري وبدأوا في اجراء ابحاثهم لإنتاج عقار يساعد على نموها من جديد وذلك بالتعاون مع نظرائهم في جامعة دالاس الذين تجحوا في التوصل إلى تنمية خلايا الجلد لدى عينات من المعمرين بنسبة مائة في المائة. كما استخدم البروفسور دانيا رودمان في معامل جامعة ويسكونسن وسائل هرمونية جديدة في تنمية خلايا

ذكرت مجموعة من علماء الأجناس وخبراء الهندسة الوراثية أنهم على وشك التوصل إلى اكتشافات مثيرة تطلو عمر الانسان إلى أربعة قرون، وأنهم بصدد اكتشاف عقار جديد يقضي على شيخوخة الخلايا في أجسام الكائنات البشرية.

فيما ناشد خبراء البيئة وعلوم السكان علماء الأجناس وخبراء الهندسة الوراثية التوقف عن اجراء أية دراسات أو أبحاث معملية من شأنها تحلوق هواجس تحويل الكرة الأرضية إلى أكبر حديقة حيوانات عرفتها البشرية تضم كائنات بشرية عتيقة يصعب التخلص منها في المستقبل.

غير أن مجموعات علماء الأجناس والباحثون في معامل الهندسة الوراثية أكدوا امكانيات احدث تغييرات جذرية في السلوك الانساني وأن سن الزواج سوف تقلز من معدلها الحالي في مطلع العشرينات إلى أن يبلغ المرء الستين من عمره كما أن التسماء سيكون بإمكانهن البدء في عمليات الانجاب في سن الثمانين فيما سترتفع سن اليأس لدى المرأة من ما بعد الأربعين إلى بلوغها العام 365.

في الوقت الذي مستضطر فيه الدول التي فرض حظر على الأسرة انجاب أكثر من طفلين، كما سيبيل متوسط اعداد أفراد الأسرة الواحدة حجم السكان الحالي لأصغر مدينة بريطانية والتي يصل عدد أفرادها 16382 نسمة.

وكانت مجموعة من علماء الأجناس وخبراء الهندسة الوراثية الأمريكية قد نشروا في مجلة لايف الصادرة مزاعمهم المثيرة والتي أكدوا بها امكانية احدث تغييرات جذرية في عجلة الزمن البيولوجية رغم اعتراضاتهم بأن مثل هذه التغييرات والاكتشافات التي امكنهم التوصل إليها تبدو الآن أكبر من القدرة العقلية على التخيل والاعتقاد. غير أن كبير الخبراء في علوم الهندسة الوراثية البروفسور ما يكل جازديتسكي الأستاذ في المركز الطبي في جامعة

## العلم والعقل

إعداد الأستاذ: محمد الشلي

عضو الرباطة / فرع العرائش

فيسده أو يضعفه، والعقل ملك سعادة الانسان وقيام حياته، أما العلم فالقرآن رفع من شأنه، ونوه بمنزلته بما لم يسبقه إليه سابق من الكتب السماوية، فقد قال تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» كما سبق، بل إذا تدبرنا أول آيات القرآن نزولا وجدناها تحض على العلم وترفع من مكانة العلم وهي قوله تعالى: «اقرأ» باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» آية 5 من سورة العلق، فقد نوه في الآيتين بشأن القلم والكتابة والعلم والتعلم هذا الشأن من شؤون الحياة ومصالح الدنيا هو اول ما فاجئ به القرآن البشر المخططين، وأوقعه في أذهانهم، أفلا يكون أن الاسلام دين علم، وأنه لا يرضى للمنتسبين إليه إلا العلم، ولا تظن أن كلمة من كلمات القرآن تكررت فيه بقدر ما تكررت فيه كلمة العلم، فالاسلام دين العلم كما أنه دين التوحيد، ولما أراد الله أن يلقي نبيه (ص) دعاء يدعو به لفته أن يطلب في دعائه المزيد من العلم إذ قال له: «وقل رب زدني علما» آية 114 من سورة طه، وقد ورد في الحديث، «العلم حياة الاسلام وعماد الدين»، والعلم إذا أطلق في لسان الشرع كان المراد به العلم النافع الموصول إلى سعادت الدنيا والاخرة: ذلك العلم الذي يتعلق بمصالح البشر مباشرة، وله الأثر البين والتفيع الظاهر في اتقان تلك المصالح، وإحكام أمرها، وتوثيق عراها، أما العلوم المعنوية على وزنا، وكذلك حض الشارع على فهم مسائل العلم فهما صحيحا فقال (ص): «كونوا للعلم وعاء، ولا تكونوا له

إن الاسلام دين علم وعقل قبل كل شيء: فهو قبل أن يكلف أتباعه تحصيل أي غرض من أغراض الدنيا يكلفهم بأن يكونوا عقلاء صحيحي الفهم، ثاقبي الفكر، جيدي البصيرة، يديرون الأمور قبل الشروع فيها، ويقبلون وجوه الرأي في مواردها ومصادرها ومبادئها، فلا تقع إلا على مقتضى الحق والعقل والمصلحة والواجب، كما يكلفهم أن يكونوا علماء عارفين بأسباب المصالح وطرق المنافع وأقنن على الحقائق الكونية، ملمين بتفاصيل التجارب العلمية التي اهتدى إليها البشر في سابق أدوارهم، ومختلف أطوارهم، مما يتعلق بتصحيح العقائد والعبادات، وتقويم الاخلاق والملكات، وإتقان أمر المعاش والمعاملات، وترقية شأن الصناعات والجارات وتحسين مسائر مقومات الحياة، فالقرآن لما دعا الناس إلى الاسلام، وكلفهم قبول تعليمه وهدايته كان يقيم «العقل» حكما بينه وبينهم، ويتعجب من انصرافهم عنه وإهمالهم، وترك الاستخاءة بنوره، فكان يقول وهو يحاجهم: قال تعالى: «كذلك نفضل الآيات لقوم يعقلون». آية 28 من سورة الروم، وقال جل جلاله: (فاعتبروا يا أولي الابصار» آية 2 من سورة الحشر، وقال تعالى: «إن في ذلك لعبرة لأولي الابصار آية 100، من سورة المائدة، وقال جل من قائل: «أولئك الذين هدامهم الله وأولئك هم الزمر، وقال تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» آية 9 من سورة الزمر، وقال جلا جلا: «وقل رب زدني علما» آية 114 من سورة طه، والانصار والابواب: العقول وقد تكرر «أفلا تعلقون» في القرآن بضع عشرة مرة، في صدد التوبيخ، وكفى بها مزية للعقل، إذ جعل للدين أصلا، ولمصالح الدنيا عمادا، وورد في الحديث الشريف: «ما تم دين إنسان قط حتى يتم عقله»، وإنما حرم الفخر في الاسلام خشية أن يسطو على العقل

## أبحاثها وخبرونك

إعداد الأستاذ: أحمد الكتني

عضو الرباطة/ فرع الرباط

روي ابن كثير في تفسيره أن رسول الله (ص) سئل هل يسرق المؤمن؟ فأجاب بأنه ربما وقع منه ذلك ولكنه يتوب ويندم. فسأله: هل يزني المؤمن؟ فأجاب بمثل ذلك، فقالوا: هل يكذب المؤمن؟ قال: لا.

فانتظروا إلى المؤمنين في هذه الأيام، هل يكذبون؟ وفي الحديث الصحيح: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان) فهل في المسلمين من يخلف وعدا؟ هل فيهم أحد يعدك الماعة الخامسة ويجيب في السادسة. وهل تدعى إلى وليمة ثم يمزقون تقديم المائدة انتظارا لتقليد. هل تكون لك دعوى في المحكمة: الماعة 9 ثم لا يراها القاضي إلا في (11) هل يعدك الخياط بإتجاز حلتك الجديدة في نصف الشهر من كذا ولا تأخذها إلا بعد ذلك الموعد بأسابيع، أبحاثها وخبروني.

وقال (ص): (من غشنا فليس منا) وهذا الحديث بلسان العصر قاتون يقضي بطرد من يشك المسلمين من الجنسية الاسلامية وحرمانه من حقوقها، فهل في المسلمين أحد يقش؟

هل يبيدك البقال مادة غذائية مقشوشة؟ هل يأخذ مراقب الصحة الراتب من جيبك وجيوب المكلفين لمراقبة الصحة ثم يغمض عينيه؟ هل ينقص المتعهد (الإسمت) من البناء ويقش الدولة؟ هل يشتغل العامل عندك (3) ساعات، ويتكامل ساعتين ويأخذ أجرة يومه كاملا؟ هل... وهل في المسلم اليوم أثر للفش؟

إن وجدتم هذه الأشياء عند أحد من المسلمين فابلغوه أنه مطرود من الجنسية الاسلامية بلسان رسول الله (ص) بيد أنه غير كافر.

يروى أن أعرابي كان له دين على رسول الله فجاء يطالبه بشدة وغلظة، فانتهره الصحابة وقالوا: ويحك تدري من تكلم؟ قال: إني أطالب حلي، قال (ص): هلا مع صاحب الحق كنتم؟ هلا مع الحق كنتم؟ ثم أرسل فاستدان مالا قوفي الأعرابي دينه وزاده كثيرا، قال الأعرابي: أوفيت أوفى الله لك. قال (ص): لا قدمت أمة يأخذ الضعيف فيه حقه غير متمتع.

قال رسول (ص) يقول: (لا قدمت أمة يأخذ الضعيف فيها حقه) فهل يأخذ الضعيف فينا حقه كاملا؟ وإذا دخل دائرة من الدوائر هل يعامل معاملة القوى القوي صاحب النفوذ؟ وإذا طالبك الضعيف المسكين بحق له هل تسرع إلى أداء حقه كما تسرع إلى أداء القوى القوي؟

فكروا في الجواب الصحيح فإن كان الجواب نعم، فانتتم أمة مقدسة وإن كان الجواب لا، فانتتم أدري.

وفي الحديث الصحيح: لم تظهر الفاحشة في قوم إلا قضا فيهم الطاعون والأوجاع ولم ينقصوا الكيل والميزان إلا أخذوا بالسنين والشدة وجور الحكام، ذلك أن من صفات المجتمع الإسلامي أن الفاحشة لا تظهر فيه ولا يجد الداخل عليه عورات بادية، ولا جورا معلنًا وأن الأمانة منتشرة فيه، فلا يقشك أحد ولا يزن لك وزنا ناقصا ولا يضع لك باع شيئا مقشوشا، فهل مجتمعنا الحاضر خال من الرذيلة، وفي الحديث: (من باع بضاعة فيها عيب ولم ينبه إليه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تنهه). فهل في المسلمين من يرضى لنفسه أن يكون في مقت الله ولعة الملائكة من أجل نقود يربحها من حرام.



# قصة النصرانية في أندونيسيا كما يرويها أحد أبنائها المسلمين

تقديم (مختبر): الأستاذ عبد الرحمن (القبيل)

عضو الرابطة/ فرع الدار البيضاء

كنيسة التجليكان، لا عقائده أن هذا هو أسلوب التفاهم المجدي، وقال إن هناك ألقا غيره ووطنوا أنفسهم على التصدي لكل واقف من وفود المهرجان إذا صمموا على عقده من قبل، ليتفاهموا معهم بهذا الأسلوب نفسه.

فربيع القوم من هذا النذير الذي قدم له هذا النموذج العملي المرعب.. واضطرت حكومة أندونيسيا إلى إعادة النظر في قضية السماح والترخيص لإقامة مهرجان مجلس الكنائس المنشود، وأقمت لجنة المهرجان بخطورة الأمر وجديته.. وهكذا أنفي عقد مهرجان مجلس الكنائس العالمي من جاكرتا وعقد في نيروبي بكينيا.

تلك هي الفلذكة التاريخية لقصة النصرانية في أندونيسيا، منذ أن منيت بها في مستهل عهد الاستعمار الصليبي لأندونيسيا حتى منتصف العقد السابع من القرن العشرين الميلادي الحالي، حيث حدثت اصطدامات واستخدمت وسائل العنف التي كانت تعبر عن نفاد الصبر ومشاعر الحلم من بين المسلمين في أندونيسيا..

وخاصة القول فإن هذا الكتاب الهام يدق ناقوس الخراب والدمار الذي بلغ صداه الأفاق، وكشف القناع عن مؤامرات اعداء الاسلام، ومخططاتهم الجهنمية للقضاء على الدين الحنيف في اندونيسيا.. كما هو الحال الملاحظ في غيرها من البلاد الاسلامية الأخرى.. لما يشتمل عليه من معلومات فظيعة، ويحتويه من وثائق مهولة بتجاهلها.. بكل اسف.. كثير من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، ويعرضون عن سماعها، والتعرف عليها وكأن الامر لا يعيهم من قريب او بعيد، فهل حان الاوان لكي نستيقظ.. نحن معشر المسلمين من سبائنا العميق، وننفض عنا غبار التهاون والخمول، ونعقد العزم، ونبدل الجهد لتقوية انفسنا، وتحصينها بما يحافظ على مقوماتنا الروحية والفكرية والحضارية كما كنا في الماضي القريب، وذلك استجابة لما يحبه الله ويرضاه، وهو القائل بحق: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (3) صدق الله العظيم. (انتهى)

الهوامش

3- سورة الرعد (مدنية) - الآية 11.

وقد حاول مجلس الكنائس الأندونيسي أن يستضيف الجمعية العمومية الخامسة لمجلس الكنائس العالمي المقرر انعقادها في شهر يوليو سنة 1975 م، لتعقد دورتها في جاكرتا، تحقيقا لمحاولة توحيد الكنائس، وربما ليتخذوا من المناسبة فرصة للاحتفال بالانتصارات التي حققتها في «بلد يضم أكبر تجمع إسلامي في العالم» كما يعبرون عن أندونيسيا المسلمة، وليشهد أقطاب النصارى الواقفون إلى أندونيسيا من مختلف أنحاء المعمورة، والذين نظموا ليدخلوا أندونيسيا من «أبواب متفرقة» ليشهدوا مظاهر النصر والمنشآت الكنسية الضخمة التي أنجزوها... في هذا البلد المنكود، وخاصة في العقود الأخيرة من هذا القرن العشرين الميلادي.

ولقد احتج مسلمو أندونيسيا على مخطط المهرجان الكنائسي المذكور وطالبوا الحكومة الأندونيسية بعدم السماح بذلك، ولكن الحكومة على ما يبدو لم تكن تريد الاستجابة لصرخات الاحتجاج التي جار بها المسلمون في أندونيسيا منذ أن أعلن عن إزماع القوم على إقامة المهرجان الكنائسي وحتى يونيو سنة 1974 م. حتى ينس الجميع، ذلك لأن أكثر المسلمين من الحكام الأندونيسيين يعتقدون أن كل الأديان والشرايع بمنزلة سواء وكلها على حق وكلها على هدى.. فلا يمانعون من السماح بذلك، والنصارى من الحكام من باب أولى.. وينس المسلمون...

وجاء أحد المسلمين من مدينة سورابايا إلى جاكرتا في شهر يونيو سنة 1974 م، والتقى بشخصين كانا يتحدثان عن مشروع المهرجان الذي سيقام في العام المقبل بجاكرتا.. وكيف أن أصوات احتجاج المسلمين ذهبت هباء فشاركهما في الحديث ثم قرروا أنه لا بد من العمل فذهبوا بعد العشاء إلى كنيسة التجليكان الواقعة في أحد الشوارع الرئيسية في جاكرتا ودخلوها وقابلوا راعي الكنيسة وأغتملوه ومضوا، الاثنان قفرا من سحر الحوش الخلفي وصاحبنا القادم من سورابايا لا يستطيع ذلك لعرجه، فأخذ طريقه من الباب الأمامي، وصادف مرور أحد الجنود الذي استرعى انتباهه أصوات الهرج والاستغاثنة المنبعثة من الداخل، ورأى هذا الأعرج خارجا فاعترض سبيله، فتلحاحا وتطاعنا، وسقط الاثنان مضرجين بدمانها.. وحين جاء البوليس على صراخ الموجودين في الكنيسة وجدوا الجندي صريحا وقد أسلم الروح ووجدوا الآخر على مسافة منه مضرجا بجراحه فاقتادوا الوعي.

وأسفر التحقيق الذي أجري عليه بعد إفاقته عن اعتراف صريح بأنه ورفيقين لم يعرف اسميهما أو هويتيهما قد قاموا بقتل فسيح

وقدت كنيسة البروتستانت إلى أندونيسيا في ركاب «شركة الهند الشرقية الهولندية» في أمبون، عام 1605 م. وكان ازدهارها مرتبطا ارتباطا وثيقا بعجلة سياسة حكومة الاستعمار التي كانت تتمثل في إدارة الشركة ثم في الحاكم العام الهولندي بعد انتقال سلطات الشركة إلى الحكومة، ولذلك كان مركز الكنيسة في مدينة باتافيا أيضا (وهي مدينة جاكرتا كما سماها الهولنديون).

وابتدأ البروتستانت في إقامة قداستهم بأندونيسيا عام 1621 م. إلا أن البروتستانت الأندونيسيين (أي من المنتصرين حديثا من أبناء أندونيسيا) كانوا قليلين، فقد كان هناك كايح لنشاط الكنيسة، حقيقته خوف حكومة الاستعمار من نعمة المسلمين الأندونيسيين تجاه أعمال التنصير، فكانت الحكومة ترى أعمال التنصير المتعجل لا تليق مهمة التبشير ولا سياسة الحكومة.

وكان هناك تمييز بين البروتستانت الأوروبيين والبروتستانت المحليين المستجدين.

واشتهر من قساوسة البروتستانت الهولنديين البارزين «كاسبر ويلنتس» و«جورجيوس كانديدوس» و«سيباستيان دانشا أورتن» و«جوستوس هيرفيلدوس» و«ابراهام روجيوس».

وأثنى بجاكرتا في عام 1745 م معهد لاهوتي، بمساعدة الحاكم العام الهولندي «فان إيمهوف» وذلك من أجل تخريج رجال أكثيروس من الأندونيسيين، تمهيدا لإقامة كنيسة بروتستانت أندونيسية. وهكذا أصبحت كنائس البروتستانت في أندونيسيا تعد 261 كنيسة (وهي في الحقيقة تعتبر مذهبها، فالكنيسة الواحدة لا تنتمي إلى الأخرى ولا يؤدي الطقوس الدينية فيها إلا اتباعها فقط، إذ لا يمكن لتابع كنيسة أخرى أن يقوم بأداء طقوسه في كنيسة غير كنيسته وبإمامة فسيح غير فسيحها) وهذا العدد لا يضم الكنائس الأجنبية، مثل الكنائس الأمريكية التي أقيمت لها فروع في جاتا وغيرها.

واقتراق كنائس البروتستانت إلى هذا العدد الهائل، يعود إلى أن كلا يملك حرية فهم نصوص الدين كما يبدو له وكما يفهمه، وأن يني موقفه الديني على أساس ذلك الفهم وهكذا.

وقد تأسس مجلس الكنائس الأندونيسي عام 1950 م وكان يضم في أول أمره 29 كنيسة فقط ثم ازداد عدد الكنائس المنضمة إلى المجلس فأصبح 38 كنيسة عام 1969 م. أما عام 1974 م فقد أصبح عدد الكنائس الأعضاء 44 كنيسة. وما تزال هناك 217 كنيسة أخرى لم تنضم إلى مجلس الكنائس.

ويضم الهيكل الإداري لمجلس الكنائس الأندونيسي أقساما ولجانا لمختلف المهمات، ولكنه أنشأ مركزا خاصا لشؤون التنمية العامة سماه «دار ماتشيباتا» وهو المركز الذي يعني بشؤون التنمية الذاتية للكنائس وتنمية أندونيسيا بصفة عامة. ولذلك قامت له علاقات قوية مع الخارج أو بعبارة أخرى قامت علاقات قوية بين كنائس أندونيسيا وكنائس العالم، قوة مكنتها من إقامة العديد من المنشآت الفخمة والضخمة للمدارس والمستشفيات والمستوصفات المسيحية بأعداد كبيرة، مما يثير التعجب والتساؤلات، كيف تأتي كل ذلك لهم.

إن الفرق العددي بين المسلمين والنصارى الأندونيسيين كبير جدا، وكذا المسلمون والنصارى حتى لحظة استقلال أندونيسيا متساوين في حالة الفقر أو الغنى، فلم يكن بين النصارى قبل ذلك مليونير معروف، ولا فتح أمامهم بعد الاستقلال كنز من كنوز قارون حرم المسلمون منه حتى يمكن تعطيل ثراء هذه الطائفة الذي مكنها من إنتاج هذه المنشآت الضخمة الكثيرة في ذلك الوقت الوجيز والتي إذا وزعت تكاليفها على أفرادها كلهم لغرم كل واحد منهم عشرات الألوف بل ربما مئات الألوف من الدولارات.

وتقول إحصاءات عام 1971 م أن تعداد البروتستانت الأندونيسيين في ذلك العام بلغ 6.049.491 نسمة، ازداد عام 1973 م فأصبح 8.186.514 نسمة ومسائر سكان أندونيسيا عددهم 130.000.000 نسمة.

وقد حلق البروتستانت أرقاما تعبر عن انتصاراتها ومنجزاتها وهي كالآتي:

6871	فسيح
4939	مساعد فسيح
6031	معلم إنجيل
9950	مباني كنائس
5944	أماكن للعبادة
5404	مدرسة مسيحية
33	معهد لإعداد مبني الدين
196	معهد لاهوتي
214	مستشفى

49 دار أيتام تحت رعاية 261 منظمة كنسية في مختلف أنحاء أندونيسيا.

هذه هي أرقامهم سنة 1973 م.

ولقد أجرى مركز (دار ماتشيباتا) لشؤون التنمية التابع لمجلس الكنائس الأندونيسي بحوثا وعمليات مسح وتحليل ووضع مخططا لازدهار الكنائس بأندونيسيا وتقديمها بجدول زمني ينتهي في عام 2000 الميلادي.

## مستجربك وأخبر من عالمنا الإسلامي...

### ثمانية آلاف امرأة المانية يشهن اسلامهن...

أكدت باحثة المانية ان أكثر من ثمانية آلاف امرأة وثقاة المانية أشهرن اسلامهن خلال عام 1993 وبداية العام الحالي.. ونجد خلال فترة وجيزة في انشاء جمعية لتعليم القرآن الكريم وبعض العلوم الاسلامية في شؤون المرأة والاسرة المسلمة.

وقالت الباحثة في دراستها التي حصلت بها على درجة الماجستير في العلوم الانسانية ان انهيار القيم في الغرب يؤدي الى اعتناق الاوروبيين للإسلام.

ونقلت وكالة الأنباء الاسلامية عن دراسة الباحثة التي لم تذكر اسمها قولها ان العديد من الامانيات انصرفن عن حياة اللهو والتواهي الليلية الى العزلة بعد ان شاهدن انهيار القيم السلوكية والاجتماعية.. ثم أشهرن اسلامهن للخلاص من هذا الفساد والدمار.

### تطوير الاقتصاد في الدول الاسلامية

تكتسب الزراعة اهمية بالغة في تنمية الاقتصاد الوطني في الدول الاسلامية ويعكف رجال الاقتصاد والمال في المصرف الاسلامي للتنمية على انشاء مركز اقليمي للزراعة بالماء المالحه بالاضافة الى تمويل أكثر من 133 مشروعا زراعي.

ويهدف المركز الاقليمي للزراعة بالمياه المالحه الذي سيقام في دولة الامارات العربية المتحدة نهاية العام الحالي الى اعداد البحوث والتجارب العملية التي تساعد على مقاومة التصحر والبحث عن مصادر جديدة للمياه التي تستخدم في ري الزراعة، إضافة الى إمكانية الاستفادة من مياه الصرف الصحي والبحار في زراعة النباتات والأشجار كما سيعمل المركز على تطوير الموارد المائية للاستفادة منها في زيادة الانتاج الزراعي

بالنسبة لمنطقة الخليج العربي ودول الساحل الأفريقي. وسيقوم المركز أيضا بمسح شامل لجميع المحاصيل الزراعية، وتوفير التقنية الزراعية لانتاج المحاصيل الحقلية، والفاكهة، وأشجار الغابات في الدول الاسلامية وسيقدم المركز الخبرة للدول الاسلامية في مجال ري المحاصيل بالمياه المالحه بما يتلاءم مع ظروف البيئة والتربة في كل دولة ومن المتوقع ان تتم زراعة آلاف الأفدنة في الدول الاسلامية بالاستفادة بهذه الخبرات الجديدة.

### قوافل تجارية الى دول آسيا الوسطى

اعلن نصر الله باهار وزير الداخلية الباكستاني ان بلاده مستبدا في ارسال قوافل تجارية صغيرة الى أفغانستان ودول آسيا الوسطى. وقال باهار عقب عودته من جولة تفقد خلالها طريقا طوله ألف وستمائة كيلومترا ان الاطراف الافغانية المتناحرة اعطته ضمانات لحماية أمن وسلامة هذه القوافل.. لان التجارة من شأنها ان تخلق أنشطة اقتصادية في بلادهم التي مزقتها الحرب

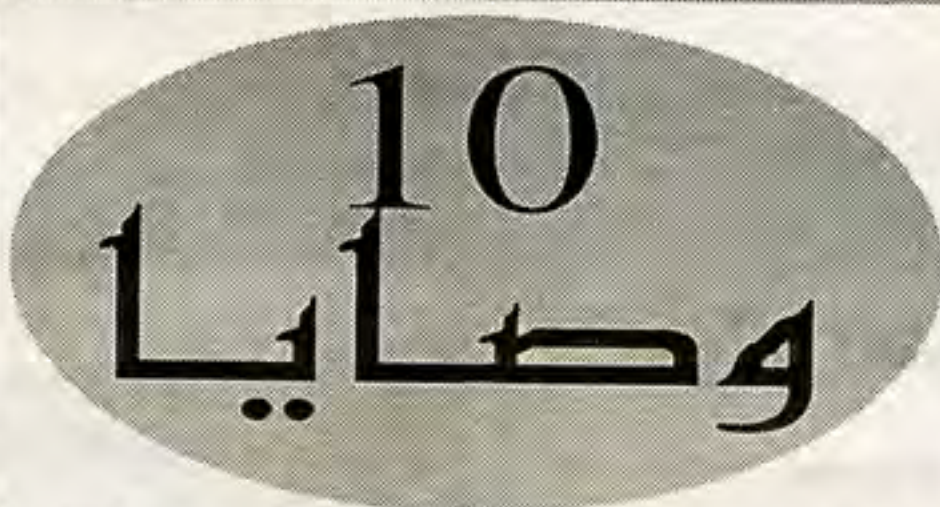
### شركة الطيران

بون : رفضت احدي شركات الطيران الامانية السماح للكاتيب الهندي المرتد سلمان رشدي بالسفر على طائراتها باعتبار ذلك مخاطرة أمنية.

### دار السلام

طلبت وزارة الشريعة والقوانين بتزانيا من المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية هناك ابداء رأيه في مساعيها الحالية لتعديل القوانين المتعلقة بالميراث والزواج.





بقلم الدكتور  
عبد الحميد علي

أستاذ مساعد العلوم  
النفسية والتربوية  
بالمعهد العالي  
التجارية - القاهرة

فمن طريق الاتصاف الجيد يمكنك ان تتكسب الكثير من المعلومات والخبرات. ويتصل بهذه النقطة الا يكتر الفرد نقد غيره حتى ولو كان هذا النقد في محله، وحتى ولو كان هذا النقد بناءً، لان الناس يكرهون من يواجههم بعيوبهم وتقصيرهم. وهذا لا يعني ان يتوقف الفرد نهائياً عن نقد غيره، ولكن بحسن ان يكون هذا النقد بأسلوب غير مباشر، وان يتضمن هذا النقد ليس فقط، الجوانب السنية في الموقف، بل يجب ان يتضمن، أيضاً، الجوانب الإيجابية. والواقع ان الفرد اذا نظر الى نفسه وادرك عيوبه وتقصيره فان ذلك سيجعله اكثر تسامحاً مع اخطاء الغير التي ارتكبت بحسن نية وبغير قصد، والتصيحة الغالية التي توجه للفرد انه اذا وجد خطأ معيناً يرتكبه الغير ان يدعمه يحصون اخطاهم بأنفسهم، فان هذا ادعى الى تقبل مساوماتهم وعنادهم واصرارهم على الخطأ.

عظة او عبرة تتبادر بينه وبين الفشل مستقبلاً او الوقوع في نفس الاخطاء. ويضع الفرد نصب عينيه ان الفشل هو ضربة التجاح والتقدم.

### 7 - اجعل يوم دخولك في الحياة العملية بداية تعلم طويل وشاق .

فالتعلم داخل المدرسة وداخل الفصول الدراسية شيء، والتعلم من الحياة شيء آخر، ومن المهم ان تؤمن بان التعلم عملية متصلة «من المهد الى اللحد» والتعلم قد يكون من خلال القراءة الحرة والاطلاع المستمر. واكتساب الخبرة، والتعلم قد يكون من خلال الاحتكاك بالخبرة في الحياة العملية. وعلى الفرد ان يدعم شخصيته برصيد كبير من الخبرات يمكنه من التعامل بحكمة وبصيرة مع مختلف المواقف والافراد. ويجب على الفرد ان يتأكد من انه لا توجد من معينة للتعلم، فحتى في سن الشيخوخة، يستطيع الفرد ان يعضي في تعلم واكتساب خبرات ومهارات جديدة ومن المهم ان يضع الفرد عمله في خدمة مجتمعه وفي خدمة الناس، لانه لا خير في علم لا ينفع الناس.

### 8 - كن عف اللسان، قليل الكلام .

فالكلمة الطيبة صدقة، والكلمة الطيبة لها فعل السحر على الناس، فكلمة مثل «من فضلك» او «لو سمحت» اذا بدأت بها طلباً معينا من الغير يكون لها عادة اثر طيب على نفس الافراد الذين تتعامل معهم. ولا تحاول الاساءة الى الغير باللطف النابي او الكلمات الجارحة. ولا تكثر في الكلام واجعل كلامك في اضيق الحدود واعلم ان كل كلمة من كلمة فالكلمة من ذهب، وتعلم كيف تستمع وتنتصت الى ما يقال، وان تحسن الاتصاف.

### 9 - لا تتوقع جزاء عاجلاً على كل عمل تقوم به .

فيض الناس لا يقومون بعمل صالح نافع ما لم يكن الثواب حاضراً او العائد المادي الذي يعود عليهم مؤكداً وواضحاً لهم كل الوضوح. ولكن هذا الاتجاه المادي يقلل من شأن الفرد في عين الناس. فاذا اردت ان تحظى بتقدير زملائك ورؤسائك فاستمر في أداء عملك على اكمل وجه غير منتظر جزاء او شكوراً وتأكد ان العائد المادي والادبي سيرتد اليك في يوم من الأيام. وقم بالعمل الصالح وساعد الناس ويسر أمورهم، وضع نصب عينيك قول الله سبحانه وتعالى: «اما الزبد فيذهب جفاً، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» فاد عملك على الوجه الأكمل وافعل الخير وقدم للناس المساعدة والعمل الصالح، لا تتعجل المثوبة والجزء الذي سيأتي اليك في يوم من الأيام. وأعلم علم اليقين انه من جد وجد ومن زرع حصد. وتمثل قول الشاعر:

من يعمل الخير لا يعدم جزاؤه  
لا يذهب العرف بين الله والناس

### 10 - أمن بأن الناس مختلفون .

عند تعاملك مع الناس أيا كان مجال هذا التعامل، لابد من الإيمان بالفروق الفردية القائمة بين الناس، فمن بين الاعداد الكبيرة من الناس الذين تتعامل معهم، لن تجد اثنين متشابهين في كل شيء، فالتناس مختلفون في أشكالهم وألوانهم، وفي أطوالهم وأوزانهم، والتناس مختلفون في شخصياتهم، والتناس مختلفون أيضاً في قدرتهم على التصبر عن انفعالاتهم، والتناس مختلفون فوق ذلك في نواح كثيرة مستن: قدرتهم على التركيز والمثابرة، وقدرتهم على تحمل المسؤولية والتعاون. والواقع ان الإيمان بالفروق الفردية يفرس على الفرد ان يراعي ذلك عن يقين عند تعامله مع غيره من الافراد، فمثلاً لا يتوقع هذا الفرد عند تعامله معهم ان يجد منهم جميعاً نفس المعاملة او يحصل على نفس مستوى العمل او يطلب منهم جميعاً ان يستجيبوا استجابة واحدة او يتصرفوا تصرفاً واحداً في مواجهة موقف معين، ولا شك ان الفرد اذا توقع هذا، يكون قد وقع في الخطأ وأغفل حقيقة الفروق الفردية القائمة بين التناس. ولا شك ان معرفة الفرد للفروق الفردية بين التناس وإيمانه بحقيقة هذه الفروق يتعامل معهم على علاقتهم: بمزاياهم وعيوبهم، بكمالاتهم وتقصيرهم لانه لن يستطيع ان يصنع التناس على هواه.

الخلق الطيب يتزوج الوصايا العشر جميعاً:

واذا كانت الوصايا العشر السابقة تشكل خطة عمل تعدد اطار سلوك الفرد وحدود علاقاته ومعاملاته مع الغير، اذا أراد الفرد لنفسه نجاحاً في الحياة العملية، فان هذه الوصايا العشر يتوجها ويطلقها الخلق الطيب الذي يجب ان يتسلح به الفرد من صدق وأمانة ورحمة وتكوى ومراعاة لحدود الله. ولينك شعار الفرد دائماً في معاملته للناس في الحياة العملية ان يعاملهم بمثل ما يجب ان يعاملوه به.

لا شك ان نجاح الفرد في حياته العملية يعتبر من الامور الهامة، فتجاح الفرد في حياته العملية يعني نجاحه في عمله او في وظيفته او في مهنته. وهذا النجاح يؤثر ولا شك على حياة الفرد كلها، ذلك لانه قد ثبت بالدراسة والبحث ان التكيف الكلي للفرد ورضاه عن نفسه يتوقف الى حد كبير على نجاحه المهني.

والتجاح في الحياة العملية لا يعني فقط التجاح في العمل او المهنة، ولكن يعني أيضاً ان يكون الفرد مركز قوة في مجتمعه، يحبه الناس ويطلبون صحبته ويقبلون عليها، والتجاح في الحياة العملية ان يكون الفرد ذا تأثير حسن وفعال في الافراد الذين يتعامل معهم. والواقع ان الوصول الى هذا التجاح المطلوب في الحياة العملية امر ليس سهلاً المتال، ولكن ببذل الجهد ومحاولة الفرد تحسين ذاته فانه يمكنه تحقيق هذا التجاح. وتقدم في هذا المقال وصايا عشر ثبتت فعاليتها ونتيجتها المضمونة في مساعدة الفرد على التجاح والتقدم في الحياة العملية. ولكن المهم ان تؤخذ هذه الوصايا مأخذ الجد، بحيث يظهر اثرها في شكل تعديل وتغيير الى الافضل في سلوك الفرد العقلي والاجتماعي والادبي، وفي تدعيم علاقاته بالآخرين في كل مجالات عمله ونشاطه. وهذه الوصايا العشر هي:

### 1 - حاول ان تفهم نفسك .

وقد يرى البعض هذا المطلب صعب المتال، ولكن الفرد يمكنه ان يزيد من فهمه لنفسه وذلك عن طريق التعرف على مواطن القوة ومواطن الضعف في نفسه، فيعمل على تدعيم مواطن القوة وتركيبها، ويعمل على تجنب مواطن الضعف ويحاول مواجهتها. والفرد اذا زاد من فهمه لنفسه سيكون اقرب للموضوعية عند اختياره لعمل او وظيفة. وفهم النفس يعني ان يحاول الفرد فهم نفسه من خلال المشكلات التي تواجهه في حياته العملية، فاذا واجهته عدد من المشكلات والمصاعب لا يحاول اللام سببها على الغير ولا يتهم غيره بخلل هذه المشكلات، ولكنه ينظر الى نفسه لعله يجد في سلوكه ما اسهم في خلق هذه المشكلات، وفهم النفس يعني أيضاً ألا يكلف الفرد نفسه فوق طاقتها «لا يكلف الله نفساً الا وسعها» فيضع لنفسه أهدافاً واقعية Realistic Goals يمكنه بامكاناته وقدراته العالية الوصول اليها، ويبتعد بقدر الامكان عن الاهداف الفيزيائية غير الواقعية والتي سيفشل حتماً في تحقيقها.

### 2 - درب نفسك على التفكير المنطقي .

فالتفكير المنطقي يعتبر أهم سلاح يواجه به الفرد مواقف الحياة المتغيرة والمتعددة. فمعها جمع الفرد من معلومات وخبرة ومهما قرأ من كتب فان يفيد هذا في مواجهة مشكلات الحياة العملية مثلاً يفيد ترويه بأسلوب للتفكير المنطقي يساعده على تحليل المشكلات التي تواجهه تحليلاً علمياً، ويضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات. ويحذر الفرد التفكير المشوه Distorted Thinking الذي قد يؤدي الى تجميس المشكلات التي يواجهها الفرد بدلاً من حلها. ومن الأمور التي يجب ان يراعيها الفرد في الحياة العملية ان ينظر الى المشكلات التي تقابله نظرة موضوعية Objective ومحايدة حتى لا يجد نفسه متحيزاً نحو حل معين قد لا يكون أصح الحلول لهذه المشكلة، وان يجمع اكبر قدر من المعلومات والبيانات عن هذه المشكلة قبل ان يتجه الى حلها.

### 3 - واجه الحياة العملية بالاستبصار والتفائل .

فالتفائل يعتبر حافزاً للفرد على التقدم، كما ان التفائل يمسر على الفرد الجهد الذي يبذله، والتفائل يجب ان يكون معقولاً لان الاسراف في التفائل يعتبر سلوكاً مرضياً يحتاج الى علاج. وعلى الشخص الذي يريد نجاحاً في حياته العملية ان ينظر الى هذه الحياة نظرة ملؤها التفائل والاستبصار، وان يقبل على عمله متوقفاً الخير والا يثقل قلبه

وعينه عن التواهي الجميلة الكثيرة في هذه الحياة.

### 4 - شارك الناس مشاعرهم وأحاسيسهم .

ومواءة أكان هؤلاء الناس زملاء عمل او رؤساء او مرؤوسين، فان مشاركة هؤلاء الافراد مشاعرهم وأحاسيسهم تعتبر امراً ضرورياً ولازماً. وهذه المشاركة تتمثل في استماعك الى مشكلات غيرك بقدر من المشاركة، واسهامك معهم بقدر جهدك في حلها. والمشاركة تعني ان تفرح لفرحهم وان تحزن لحزنهم وان تكلم لقلوبهم، «فما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط». وتعني المشاركة أيضاً ان تجامل الناس في مختلف المناسبات التي تكسني منك مجاملة ومشاركة، وتأكد انك دائماً تعيش مع الناس وبالناس.

### 5 - لا تكن مغروراً أو متعاليًا .

فبعض الشباب يدخلون الحياة العملية وهم يعتقدون خطأ بأنهم قد حصلوا كل شيء، وانهم فوق كل نقد او توجيه. وهم بذلك يصمون اذانهم عن كل نصيح او ارشاد او توجيه. والشخص المغرور عادة ما يكون مكروهاً من الغير، وعادة ما يكون هذا الشخص المغرور قليل الاصدقاء، اما الشخص المتواضع الذي لا يتعالى على الغير والذي يتقبل النقد والمشورة والتوجيه، فعادة ما يكون محبوباً من الافراد الذين يتعامل معهم، وتتعاون دائماً وتدخل سوق العمل والحياة العملية ان تستمع الى نصيحة لقمان عليه السلام لابنه وهو يعظه: «ولا تصغر حذك للناس ولا تمشي في الارض مرحاً ان الله لا يحب كل مختار فخور، والقصد في مشيك واغضض من صوتك، ان

### 6 - لا تجزع لفشل واتخذ من الفشل طريقاً للحياة .

فالحياة العملية طريق محفوف بالشوك، ونادر ان يوجد شخص نجح نجاحاً كبيراً في الحياة العملية دون ان يكون قد ذاق مرارة وقسوة الفشل. ولكن الشخص الذي يريد نجاحاً لنفسه في الحياة العملية يجب ألا يجزع لنفسه، ولا يجلس ويبكي على اللبن المسكوب، فهذا الجزع وهذا البكاء ان يفيد إلا في استنزاف جهد صاحبه ودفع اليأس الى قلبه واذا درسنا حياة الكثير من رجال المال والاعمال الكبار، نجد الكثيرين منهم ذاقوا مرارة الفشل والفقر والحزن، ولكنهم خرجوا من كل هذا منتصرين يشقون طريقهم الى المجد والى القمة. ومع نصيحتنا للفرد بالا يجزع من الفشل، فاننا نطلب منه ان يدرس اسباب فشله عله يجد في ذلك

## المؤتمر الخامس لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية

انعقد في العاصمة المغربية الرباط المؤتمر الخامس لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية لدول العالم الإسلامي، وتركزت الموضوعات التي ناقشها المؤتمر حول عدد من النقاط ذات الاهتمام المشترك بين الدول الإسلامية مثل التعاون والتنسيق بين وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجالات الدعوة الإسلامية، ومواجهة التحديات المناوئة للإسلام، ووضع خطة علمية وعملية لتلك المواجهة بما يبرز حقيقة الإسلام وسطيته، اضافة الى دراسة ما يتعرض له الإسلام من تحريف وتشويه من طرف بعض الجماعات والافراد الذين أقموه في ظلمات الارهاب ومتاهات الصراع السياسي.

كما ناقش المؤتمر سبل التنسيق الكامل والتعاون التام بين وزارات الأوقاف بالدول الإسلامية، ووزارة الحج بالمملكة العربية السعودية لتسهيل مهمتها ودعم جهودها في سبيل انجاح موسم الحج والسهر على راحة الحجاج. هذا بالإضافة الى موضوعات اخرى كمشكلات الاقلييات الإسلامية، وسبل انماء الوقف الإسلامي، وحفظ التراث الإسلامي، وتوجيه التربية والتعظيم.

### «أطباء مصريون يصنعون من السفر الى سراييفو»

رفضت سفارة كرواتيا بالقاهرة منح تأشيرات لل فريق طبي مصري كانت لجنة الإغاثة الإنسانية المصرية تعتزم ارساله الى البوسنة والهرسك لعلاج ألف مصاب وجريح داخل مدينة سراييفو، أبلغت السفارة اللجنة بان هناك جهات سياسية عليا وراء القرار. وقال د. اسامة رسلان مدير عام اللجنة ان اللجنة كانت تعتزم ارسال فريق طبي مكون من أربعة أطباء متخصصين في مجال جراحة العظام وجراحة التجميل، والمخ، والاعصاب، والرمد الى سراييفو.

واضاف ان سفر هذا الفريق الطبي كان من الممكن ان يوفر ما يقرب من 10 ملايين مارك ألماني، أي ما يزيد على 21 مليون جنيه مصري تكلفة علاج هذه الحالات الخارج. وأشار د. اسامة رسلان الى ان سفر هؤلاء المصابين للعلاج داخل الدول الأوروبية يعني عدم عودة معظمهم الى كرواتيا، وكشفت عن مخطط للدول الأوروبية يهدف الى توطيد هؤلاء المصابين داخل أوروبا وذلك من خلال تعطيل عودتهم مرة اخرى الى داخل سراييفو. وتوفير الوسائل الممكنة لاقامتهم. كما كشف ايضا عن رفض سفارة كرواتيا بالقاهرة سفر الاداريين والموظفين التابعين للجنة الى مكتب البوسنة والهرسك بزغرب التابع للجنة.



## نامت وخولفت

جوائز تمنح بامتياز للذين  
يسوون للإسلام

قال لي صاحب ونحن نحسني القهوة :  
- ما رأيك في هذه الجوائز التي تمنحها المؤسسات الدولية الى اشخاص  
يسوون للإسلام؟  
- مثلا..؟  
- جائزة «الجوتكور» الفرنسية التي حصل عليها الطاهر بن جلون عن  
روايته «ليلة القدر».  
- وما هي الجائزة الأخرى؟  
- جوائز عالمية ذات قيمة مادية كبيرة حصل عليها المرشد «سلمان  
رشدي» مؤلف «آيات شيطانية» وقد رشح أخيرا من طرف الدوائر البريطانية  
لنيل أكبر جائزة أدبية في بريطانيا.  
- وهل هناك جوائز أخرى حصل عليها المرشدون عن عقيدتهم؟  
- نعم.. ومنهم «تسليمة نسرين» من «بنغلاديش» التي تقام على شرفها  
الاحتفالات في السويد ومرشحة لأكثر الجوائز، وقامت التلغزة الفرنسية أخيرا  
باستضافتها وإعداد برنامج خاص عنها.  
- سمعتك تقول «ليلة القدر» أليس هذا عنوانا لعمل جليل؟  
- نعم كان يمكن ان يكون عملا إسلاميا رائعا لرواية تتحدث عن ليلة  
عظيمة يضرب بها المسلمون، ولكن مع الأسف..

- ماذا؟  
- «ليلة القدر» التي كتبها الطاهر بن جلون هي صورة تعمدتها الكاتب  
لتشويه عقيدة الإسلام، وربطت كل الموبقات بالمجتمع المسلم، وحرصت على  
عرض صور من الاتحطاط الخلقي وتشويه الشعائر الدينية.  
- ولذلك استحكمت جائزة «الجوتكور» أليس كذلك؟  
- وهل في هذا شك؟  
- ان هذه الجوائز السخية التي تمنح لمثل هؤلاء لا تشتت الدوائر المانحة  
لها إبداعا أو تجديدا، وإنما يكفيها ويهملها فقط ان يكون ذلك العمل المقدم لها  
فيه إساءة بالغة للإسلام.. هذا هو الشرط.  
- وجائزة نوبل ما رأيك فيها؟  
- إنها جائزة تخضع للعوامل السياسية فلقد منحت هذه الجائزة يوما  
«نليغن»، وتعلم ان «بينغن» سفك دماء المئات من أبناء شعب فلسطين ومع ذلك  
سموه «بطل السلام» وشرفوه بالجائزة.  
- أظنك مهالفا فيما تقوله وإلا فما قولك في جائزة نوبل للآداب التي منحت  
للكاتب المصري نجيب محفوظ؟  
- قلت لك ان هذه الجائزة تخضع هي الأخرى للظروف، ولماذا لم تسلم هذه  
الجائزة لعميد الأدب العربي طه حسين، والكاتب المبدع «توفيق الحكيم»  
وغيرهما من الكتاب والأدباء المبدعين في المشرق والمغرب.  
- يظهر اننا خرجنا عن الموضوع ألا نعود من حيث بدأنا.  
- وهو كذلك..

- أنا لا أجد أي تفسير لما يحدث في أوروبا حيث يتعرض المسلمون الى  
الاعتداءات الوحشية، ولا أفهم لماذا يقيمون هذه الضجة، ويزعمون بأنهم  
يدافعون عن «حقوق الانسان» عندما يشجعون بكل الوسائل كل ناعق متمرس  
يقوم بالهجوم على الإسلام تحت شعار «حرية الفكر».

- وأنا مثلك لا أجد الجواب عن تساؤلاتك، لكن ما دامت شمس الشيوعية  
تقترب من غروبها فإنهم الآن وجهها لوجه.. مع أمة الإسلام، وعقيدتها  
الصافية.

محرر (الرئيسي)

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب. مائة درهم

العنوان 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكادال - الرباط

الهاتف 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكادال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

## معالم إسلامية



مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء وتبدو المئذنة التي يناهز علوها (200) متر

الأدعية المأثورة في القرآن الكريم  
(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم..)نافذة على  
الحاسوب

(محررو (السناف : محمر (شرفوي)

عضو الرابطة / فرع الرباط

## الحلقة الاولى

إن الأدعية المأثورة هي الأدعية التي يجب على المؤمن ان يؤثر  
عليها غيرها من الأدعية لأنها إما أن يكون مصدرها الكتاب - كما  
سنبينه في هذه الحلقة - أو السنة.

وقد تكررت الآيات المتضمنة لهذه الأدعية في القرآن الكريم 84  
مرة، نختار منها ما له علاقة بالأدعية بصفة صريحة كما الآيات  
المتضمنة بكلمة (رب) وعددها 22 مرة والآيات المتضمنة بكلمة (ربنا)  
وقد بلغ تعدادها 34 مرة.

وتختتم هذه الحلقة بالآيات التي اشتملت على معنى الدعاء  
وجاءت مسبوقه بلطفة (اللهم) وقد وقع تكرارها 5 مرات، ثم تدرج  
الآيات المتضمنة لمعنى الدعاء وليست بمسبوقة بأي لفظ من تلك  
الأكلاظ وهي ليست بالكثيرة..

أولا : الأدعية المأثورة المسبوقة بكلمة (ربنا) وقد وقع تكرارها  
- كما قلنا - 34 مرة:

1 - 2 - الأيتان 126 و 127 من سورة البقرة المدنية (... ربنا  
تقبل منا إنك أنت السميع العليم (126) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن  
ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا منا مكنا وتب علينا، إنك أنت التواب  
الرحيم). (127).

3 - آية 199 من نفس السورة (... ربنا إنا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار) الآية.

4 - آية 248 من نفس السورة (... ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت  
أقدامنا واتصرتنا على القوم الكافرين).

5 - آية 284 (وقالوا سمعنا وأطعنا فلما أتتكم ربنا بالبرق  
المصير)... الآية، البقرة أيضا.

6 - 8 - آية 285 (من نفس السورة) ... ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو  
أغفلنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا،  
ربنا ولا تجعلنا مآ لاطافة لنا به واحط عنا واغفر لنا وارحمنا أنت  
مولانا فاتصرتنا على القوم الكافرين).

9 - آية 8 من سورة آل عمران المدنية (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ  
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب).

10 - آية 16 من نفس السورة (ربنا إنا آمنا فأغفر لنا ذنوبنا  
وقمنا عذاب النار).

11 - آية 52 من نفس السورة (ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا  
الرسول فاتصرتنا مع الشاهدين).

12 - آية 147 من نفس السورة (ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا  
في أمرنا وثبت أقدامنا واتصرتنا على القوم الكافرين).

13 - آية 191 من نفس السورة (ربنا ما خلقت هذا باطلا  
سبحانك فلما خلقت النار).

- 14 - آية 192 من نفس السورة (ربنا إنك من تدخل النار فقد  
أخزيته وما للظالمين من أنصار).
- 15 - 16 - آية 193 من نفس السورة (ربنا إنا سمعنا مناديا  
ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فأغفر لنا ذنوبنا وكفرنا  
سناواتنا وتوفنا مع الأبرار)
- 17 - آية 194 من نفس السورة (ربنا وأتانا ما وعدتنا على  
رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد).
- 18 - آية 74 من سورة التمساء المدنية (... ربنا أخرجنا من هذه  
القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك  
نصيرا).
- 19 - آية 22 من سورة الاعراف المكية (قالا : ربنا هل لنا أنفسنا  
وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين).
- 20 - 21 - آية 125 من نفس السورة (وما تقم منا إلا أن آمنا  
بنايات ربنا لما جاءتنا، ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين).
- 22 - 23 - الأيتان 42 و 43 من سورة إبراهيم المكية (... ربنا  
وتقبل دعاء (42) ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم  
الحساب) (43).
- 24 - آية 10 من سورة الكهف المكية (ربنا آتانا من لدنك رحمة  
وهي لنا من أمرنا رشدا) الآية.
- 25 - آية 110 من سورة المؤمن المكية (ربنا آمنا فأغفر لنا  
وارحمنا وأنت خير الراحمين) الآية.
- 26 - آية 65 من سورة الفرقان المكية (ربنا اصرف عنا عذاب  
جهنم إن عذابها كان غراما) الآية.
- 27 - آية 74 من نفس السورة (ربنا هب لنا من أزواجنا  
وذرياتنا قره أعين واجعلنا للمتقين إماما) الآية.
- 28 - 29 - الأيتان 6 و 7 من سورة طه المكية (... ربنا وسعت  
كل شيء رحمة وعلما فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ولهم عذاب  
الجحيم (6)، ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من  
آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم (7)).
- 30 - 31 - آية 10 من سورة الحشر المدنية (والذين جاءوا من  
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا  
تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم).
- 32 - 34 - الأيتان 4 من سورة الممتحنة المدنية (... إلا قول  
إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أمك لك من الله من شيء ربنا عليك  
توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير (4) ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا  
واغفر لنا، ربنا، إنك أنت العزيز الحكيم (5)).